

قصص بوليسية للأولاد

لفز الساعة السابعة



Looloo

www.dvd4arab.com



ذكريات جميلة



سحر

جلست "لوزة" وحيدة
في حديقة منزلها . كان
شقيقها "عاطف" قد ذهب
في رحلة بالدراجة مع بقية
الأصدقاء : " تختخ " و
" محب " و "نوسة" على
الكورنيش . أما هي فبقيت
في الحديقة تنتظر حضور
صديقتها " سحر " التي

حدثها تليفونياً وقالت إنها تريد لها لأمر مهم .

كانت حديقة منزلها هي المكان الذي يجتمع فيه المغامرون
دائماً ، فقد كانت حديقة واسعة ، ترتفع أشجارها ، وتلتف
أغصانها ، وتتكاثر بين أعشابها الخضراء الأزهار الحمراء
والصفراء والزرقاء فتحيلها إلى شبه بساط جميل من صنع
الخالق العظيم .

ومالت الشمس إلى المغيب ، وهبت نسمة رقيقة باردة

لطفت الحرارة التي شملت المعادي طول النهار ، وتذكرت
"لوزة" أمسية مماثلة قضتها في حديقة قصر البارونة "شيليا"
في فينسيا ، وتذكرت المغامرات التي مرت بها في أثناء رحلتها
هي والأصدقاء إلى إيطاليا حيث كانوا في ضيافة عم "نخنخ"
في ميلانو .

قالت "لوزة" لنفسها : لقد رويت ذكريات هذه الرحلة
المتعة لكل الأصدقاء ، ولكنني لم أروها بعد لصديقتي
"سحر" ، فقد كانت في الإسكندرية ، ولم أقابلها بعد ،
وستروني "سحر" الآن وأروى لها كل شيء . . . كل
دقيقة ، وكل ساعة ، وكل يوم في تلك الرحلة المتعة .

وفي هذه اللحظة سمعت صوت صديقتها "سحر"
تناديها ، وهي تجتاز باب الحديقة مسرعة . . . ولكن الذكريات
الجميلة طارت من رأس "لوزة" عندما شاهدت وجه
صديقتها الشاحب ، وقد بدت عليه آثار الخوف والفرع
والدموع .

وقفت "لوزة" تتلقى صديقتها الصغيرة بالقبلات ،
فقد مضى وقت طويل منذ التقيا معاً .

دعت "لوزة" "سحر" إلى الجلوس قائلة : لقد أعددت
لك طبقاً من « الجيلي » المثلج ، فإني أعرف أنك تحبينه .
قالت "سحر" وهي تحاول أن ترسم على وجهها ابتسامة :
شكراً لك "بالوزة" إنك دائماً كريمة وطيبة .

جلست "سحر" ساكنة ، ولكن شيئاً فيها كان يبدو
حزيناً ، فقالت "لوزة" : مالك "يا سحر" ؟ إنك
تبدين مهمومة وحزينة جداً . . . ماذا حدث ؟ هل الشيء
الذي قلت إنه مهم ، عزن إلى هذا الحد ؟

ردت "سحر" في صوت خافت : جدى . . . جدى . . .
"إلهامى" يا "لوزة" !

دق قلب "لوزة" بعنف وقالت : ماذا حدث له ؟
ردت "سحر" والدموع تنساب على خديها : يقولون
إنه خرج منذ فترة ولكن . . . ولكن . . .

ولم تستطع "سحر" إتمام جملتها ، وانفجرت باكبة .
وقفت "لوزة" واحتضنت صديقتها بدماعها ، وقالت تهدئها :
ولماذا تبكين ؟ سوف يعود طبعاً .

مضت "سحر" تبكي لحظات ، ثم أخذت تنالك

بعد أن طعن في السن أخذت ذاكرته تضعف ، صار ينسى الكثير من الأشياء . . . ويخرج أحياناً من القصر ويغيب أياماً ولا يعود إلا بعد أن يعثر عليه رجال الشرطة . . . أو بعض من يعرفونه . . . أو يتذكر عنوان البيت .

لوزة : أعرف كل هذا فإذا حدث الآن ؟

سحر : علمت أنه خرج منذ سبعة أيام ولم يعد ، وهي أطول فترة غابها منذ عشت معه . . . وأنا في غاية القلق .

لوزة : سوف يعود . . . لا تقلقي وسأتصل بالمفتش " سامي " عندما يعود الأصدقاء وسوف يعثر عليه رجال الشرطة .

سحر : أحس هذه المرة أن هناك شيئاً غير عادي قد حدث !

لوزة : لماذا ؟

سحر : لقد حدثت أشياء كثيرة في أثناء غيابك تجعلني غير مطمئنة إلى عودته . . .

لوزة : ماذا تقصدين بهذه الأشياء الكثيرة ؟

سحر : منذ شهر تقريباً زارنا بعض أقارب جدي . . . وهم ناس لم أرهم من قبل مطلقاً . . . وقد دعاهم جدي إلى البقاء بعض الوقت ، فقبلوا الدعوة ، ولكنهم لم يتركوا القصر بعد ذلك ، وأخذوا يتحكمون في كل شيء . . . وعندما انتهت



نفسها ، وقالت : إنك تعرفين كم أحب جدي " إلهامي "

إنه حياتي كلها بعد وفاة أمي وأبي !

وتذكرت " لوزة " الرجل الطيب الأستاذ " إلهامي " . . .

وقالت وهي تقبلها : لا داعي لهذا الخوف ، وقولي لي ماذا حدث بلحدك هذه المرة .

ردت " سحر " : عشت مع جدي " إلهامي " العامين

الماضيين في قصره . . . وقد كان أمي وأبي وكل شيء في حياتي . . .

إنه كما تعرفين رجل طيب القلب إلى أبعد حد . . . ولكن

من الامتحانات طلبوا مني أن أسافر في رحلة إلى الإسكندرية ..
ولم أكن أرغب في الذهاب ، ولكنهم صمموا على سفري إلى
بعض معارفهم هناك . . وقالوا بخدي إنتي مريضة من أثر
المذاكرة والامتحانات ، فوافق جدي على سفري فسافرت .

وسكنت " سحر " لحظات ثم عادت تقول : وعدت
فلم أجد جدي الأستاذ " إلهامى " في القصر . وقالوا لي إنه
خرج كعادته ولم يعد . . ولم يكن ذلك شيئاً غريباً ،
فكثيراً ما خرج جدي ، كما قلت لك ، وغاب ساعات
أو أياماً وعاد . . وأخذت أبحث عنه اليوم ، فلإنتى أعرف
بعض الأماكن التي يتردد عليها . . لكنى لم أجده مطلقاً . .
وعندما عدت قالوا لي إنه لا مكان لي في القصر ، فقد باع
لم جدي كل ما يملك من أرض وعمارات والقصر أيضاً ،
وطلبوا منى أن أبحث عن مكان آخر أعيش فيه .

دهشت " لوزة " عندما سمعت هذا الكلام وقالت :

نفا : لوزة

شيء غريب !

سحر : غريب جداً ، فليس من المعقول أن يفعل
جدي الأستاذ " إلهامى " هذا ويركبنى بلا مكان ولا

نقود !

وعادت " سحر " تبكى ، وأخذت " لوزة " تحاول
التسرية عنها ، وهى حائرة فيما يجب أن تفعله . وفجأة
سمعت أجراس الدراجات . . لقد عاد بقية المغامرین الخمسة .
دخل الأربعة الحديقة يتسمون لصديقتهم الصغيرة
" لوزة " ولضيفتها ، ولكن ابتساماتهم الأربع لم تستطع محو
الحزن الذى كان يكسو الوجوهين الصغيرين الجميلين .
وقال " تختخ " : يبدو أن فى انتظارنا أخباراً سيئة !
وتقدم الأربعة ، وتبادلوا السلام مع " لوزة " و " سحر "

ثم قال " تختخ " : مالى أرا كما حزيتين؟ ماذا حدث يا " لوزة " ؟
لوزة : إنكم طبعاً تعرفون " سحر " . . وتعرفون جدها
الثرى الكبير الأستاذ " إلهامى " . .

سحر : نعرفها طبعاً . . وقد زرت قصر الأستاذ " إلهامى " من
وهو حقيقة تحفة فى فن المعمار بالإضافة إلى ما يملؤه من تحف
نادرة ولوحات ثمينة .

لوزة : لقد خرج الأستاذ " إلهامى " من منزله منذ
أيام ، ولم يعد حتى الآن . . و " سحر " تخشى أن يكون
قد أصابه مكروه .

التي تطول أياماً يعود بعدها إلى قصره . . إن أكثر جيرانه
ومعارفه يعرفون هذه الحقيقة ، فلماذا هي خائفة هذه المرة ؟
لوزة : الحقيقة أن هناك أسباباً تدعو إلى الخوف هذه
المررة .

ثم روت " لوزة " للأصدقاء ما حدثها به " سحر " ،
وكيف باع جدها " إلهامى " كل ممتلكاته لؤلؤاء الزوار الغرباء ،
وكيف أصبحت " سحر " بلا مأوى ولا نقود .

ظل " تختخ " يستمع بانتباه ، ثم سأل في النهاية :
أليس لك أقارب . . أعمام أو أخوال ؟ ردت سحر في حزن :
للأسف إن أمي وحيدة والديها وليس لها أخوات . . أما عمي
الوحيد فقد هاجر منذ فترة طويلة إلى الخارج وانقطعت أخباره
عنا ، ولا أعرف أين هو .

عاطف : على كل حال . . إن منزلنا هو منزلك . .
ويسرني أنا و " لوزة " أن تقيمي معنا حتى نجد حلاً لهذه
المشكلة .

سحر : شكراً كثيراً !

محب : أنا على استعداد أيضاً .

نوسة : ويسرني هذا للغاية .

بكت " سحر " لكرم الأصدقاء ، وقالت : سوف
أبني دعوة " لوزة " ، وأبني معها باعتبارها زميلة لي في المدرسة ،
ولكن المهم ماذا ترون في هذه القصة التي رويتها ؟

سكت الأصدقاء لحظات ، ثم قال " تختخ " : إنني
أوافقك على أن المسألة فيها كثير من الغموض والغرابة . . وأشك
كثيراً أن جديك " إلهامى " قد باع كل ممتلكاته !

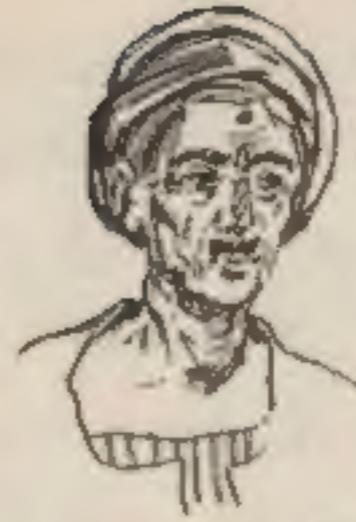
سحر : ولكنني للأسف اطلعت على عقد كتبه جدي يبيع
ممتلكاته !

تختخ : وهل تعرفين إمضاه ؟

سحر : نعم ، فقد كنت أراه كثيراً على الشيكات
وغيرها من الأوراق ، هو بلا شك إمضاه !



وقف "تختخ" قائلاً:
إنتي مضطرت لترككم ، فعندنا
ضيوف على العشاء وقد طلب
منى أبى أن أكون موجوداً .
حج : إن "سحر"
متعبة ، فقد عادت اليوم
من السفر ، وأفضل أن
ترتاح ، على أن نلتق غداً
صباحاً !!



عم مبروك

وعندما وقفوا للانصراف قالت "نوسة" "لسحر"
مشجعة : تأكدي أن كل شئ سيصبح على ما يرام . .
وسيبدل المغامرون الخمسة كل جهودهم حتى يعثروا على جدك
وتعود حياتك كما كانت .

شكت "سحر" الأصدقاء ، ثم دخلت المنزل مع
"عاطف" و "لوزة" ، في حين انصرف بقية الأصدقاء ،
فركب "تختخ" دراجته ، وسار في شوارع المعادي الهادئة ،

وكان الظلام قد هبط ، والبحر قد برد ، فأخذ يفكر فيما
سمعه . . . إنها قصة غاية في الغرابة . . هذا الجلد العجوز
الطيب الذي يفقد ذاكرته أحياناً . . وهذه الفتاة الصغيرة الوحيدة
وهؤلاء الزوار الغرباء الذين استولوا على ما يملكه العجوز . .
وعندما وصل إلى منزله كان الضيوف قد وصلوا ، فأسرع إلى
غرفته حيث غير ثيابه ثم نزل إلى الصالون مسرعاً ، وانضم
إليهم ، كان ضيفهم هو الدكتور "ثروت" ، وهو عالم
نفسى مشهور . . وزوجته وابنته .

حياتهم "تختخ" وجلس يستمع إلى الحوار الذي يدور
بين والده والدكتور "ثروت" حول بعض أمراض النفس . .
وتذكر الرجل العجوز "إلهامى" الذي يفقد ذاكرته أحياناً
ووجدتها فرصة سانحة لمعرفة أسباب هذه الظاهرة المرضية .
وانتظر حتى انتهى النقاش بينهما ، ثم سأل : لماذا يفقد
الإنسان ذاكرته أحياناً يا دكتور "ثروت" ؟

ابتسم الدكتور "ثروت" قائلاً : إن الذاكرة كما تعلم
جزء من مخ الإنسان ، ومعنى الذاكرة هو القدرة على استرجاع
المعلومات ، أو الخبرات التي مرت بالإنسان . . وهذه
القدرة تختلف من فرد لآخر . . كما أن الإنسان يمكن أن يفقد



وأخذ « تمنتخ » يناقش الدكتور « ثروت » في
الذاكرة والنسيان وابته تسع إليهما في اهتمام .

هذه القدرة فترة قصيرة أو طويلة لأسباب ، منها إصابته في
مكان خاص في المخ ، أو إذا أجهد ذهنه إجهاداً شديداً ، أو
إذا أصيب ببعض الأمراض النفسية !

تمنتخ : وهل لكبر السن دخل في هذا ؟

الدكتور « ثروت » : طبعاً ، إن الذاكرة كبقية قدرات

الإنسان وأجهزته تضعف مع تقدم العمر .

قال والد « تمنتخ » معلقاً : ولماذا هذا السؤال عن الذاكرة

يا « توفيق » ؟ هل نسيت دروسك مثلاً ؟

قال « تمنتخ » : لا ، ولكن هناك مشكلة تشغل ذهني

أحاول أن أعرف عنها كل ما يمكن من معلومات !

الوالد : لغز كالعادة ؟

تمنتخ : لم يصبح لغزاً بعد ، ولكنه قد يصبح لغزاً

غداً ، أو بعد أيام .

التفت الوالد إلى الدكتور قائلاً : إن « توفيق » من هواة

حل الألغاز .

قال الدكتور « ثروت » : وأنا أيضاً ، وعندنا عدد كبير

من الروايات البوليسية أتلى بها ، ولكنها طبعاً لا تشغلي

عن الكتب الأخرى .

الوالد : ولكن " توفيق " وأصدقائه لا يكتفون بقراءة
الألغاز . . . إنهم يشاركون في حلها عملياً !
الدكتور : ذلك شيء مثير للغاية . . . وما هو اللغز الذي
تحله الآن ؟

تختخ : إنه لغز رجل يفقد ذاكرته أحياناً ، فيخرج
من بيته ولا يعود إليه إلا بعد فترة . . . ونريد أن نعرّ عليه !
الدكتور : عليك أن تعرف كل شيء عن حياته ، فقد
يكون قد أصيب بصدمة نفسية شديدة . . . هذا إذا لم يكن
قد تعرض لأحد أسباب فقدان الذاكرة التي قلت لك عنها
منذ قليل .

قال والد " تختخ " ساخراً : وأسبل من هذا أن تبلغ
رجال الشرطة فيبحثون عنه !

ضحك الجميع ، وأعلنت والدّة " تختخ " أن العشاء
جاهز ، فقاموا جميعاً إلى غرفة الطعام ، جلس " تختخ "
بجوار " سامية " ابنة الدكتور " ثروت " التي أبدت إعجابها
بـ " تختخ " والأصدقاء ، وطلبت أن تنضم إليهم ، فطلب منها
" تختخ " أن تكتب اسمها وعنوانها ورقم تليفونها ، ووعدتها
أن يتصل بها إذا احتاجوا إليها .

انتهى العشاء ، وبعد أن قضى الضيوف بعض الوقت
خرجوا عائدين إلى القاهرة ، وصعد " تختخ " إلى غرفته ،
وهو مشغول بالأستاذ " إلهامى " وقصة غيابه ، ونام وهو يحلم
بمغامرة مثيرة .

في صباح اليوم التالي اجتمع الأصدقاء مبكرين في
حديقة منزل " عاطف " ، ومعهم " زنجير " و " سحر "
التي كانت أحسن حالا بعد أن استراحت ونامت ، وقال
" تختخ " : ستزور القصر اليوم . . . إنني أريد أن ألتقي
بهؤلاء الزوار . . . ولتحدثنا عنهم " سحر " حتى نعرف أكبر
قدر من المعلومات عنهم .

سحر : إن ما أعرفه عنهم قليل . . . إنهم ثلاثة . . . رجلان
وامرأة . . . وأحد الرجلين يدعى " شاكر " ، والثاني " الحكيم "
أما السيدة فاسمها " لطيفة " .

عاطف : لعلها أمنا الغولة كما يقولون في الخرافات !

سحر : إنها كذلك فعلاً !

وقف " تختخ " قائلاً : لنذهب فوراً إلى القصر ،
فإنني أخشى أن تحدث أشياء أخرى أخطر مما حدث حتى
الآن . . . هيا بنا !

عجب : هل نأخذ الدراجات ؟

تمتخ : لا داعي لها . . هيا نمشي . . ما يزال الجو لطيفاً .

وانطلقوا جميعاً مع "سحر" في طريقهم إلى قصر "إلهامى" في طرف المعادى .

بعد نحو ساعة من السير وصلوا إلى المكان . كان قصرأ ضخماً تحيط به حديقة واسعة ، فصاحت "لوزة" : إنها أكبر حديقة منزل رأيتها في حياتى . . إنها تشبه ملعب كرة القدم .

قالت "سحر" : لقد بنى جدى هذا القصر منذ نحو أربعين عاماً . . وقد أنفق عليه الكثير ليكون تحفة لا مثيل لها .

واقتربوا من بداية الحديقة . . وكانت في انتظارهم أول مفاجأة . . لقد كان بابها الضخم مغلقاً . . وقالت "سحر" في دهشة : لم يحدث أن أغلقنا باب الحديقة . . إن ذلك

شئ غريب !

ولكن المفاجأة الثانية كانت أكبر . . فقد سمعوا صوتاً ينادى من داخل سور الحديقة قائلاً : "سحر" .. "سحر" !

التفت الأصدقاء جميعاً

إلى مصدر الصوت ، ومن

بين الأشجار والأعشاب ظهر

رجل عجوز . ما كادت

"سحر" تراه حتى صاحت :

عم "مبروك" .. عم "مبروك" .

وأمرع الرجل إلى السور ،

ومد يده ، ومدت "سحر"

يدها ، وأخذتا يتصافحان

بحرارة .. وقالت "سحر" :

هكذا عم "مبروك" ،

أقدم من اشتغل في القصر ،

لقد ربى أبى وربانى وكان

صديقاً لنا جميعاً ومخلصاً

لجدي !

والتفتت "سحر" إلى

"مبروك" وسأله : ماذا

تفعل هنا ؟



مبروك : لقد كنت أراقب القصر منذ طردوني منه . . .
إننى لا أتق فيهم مطلقاً . . . إنهم أشرار . . . وقد قفزت من فوق
السور ، ودخلت لأرى ما يفعلون !

فقال " تختخ " : ألا تقولين إنه يشتغل فى القصر !

سحر : كان يشتغل ، ولكن هؤلاء الثلاثة طردوا جميع
العالمين القدامى من القصر ، وجاءوا ببعض أعوانهم ،
واحتلوا القصر !

مبروك : رحلوا جميعاً . . . رحل الثلاثة ورحل الثعالون ،
ولم يبق سوى رجل واحد . وقد أغلق الباب منذ قليل وخرج ،
ولا أدري أيعود الآن أم لا يعود !

ابتسمت " سحر " لأول مرة منذ رآها الأصدقاء ،
وقالت : رحلوا وتركوا القصر . هذه مفاجأة جميلة !

مبروك : ولكن يا سبلق الصغيرة !

سحر : لكن ماذا ؟

مبروك : لقد جاءوا ليلاً بسيارات نقل كثيرة وحملوا كل
شيء مهم ، وفى الصباح الباكر تحركت السيارات وبها حمولة
ضخمة !

سحر : اللصوص . . . اللصوص !

تختخ : إننى أريد أن ندخل القصر !

مبروك : لقد أغلقوا جميع الأبواب !

سحر : ولكم بسوا أى أحمل متناًحاً معى . إن معى

مفتاح القصر !

لوزة : وكيف ندخل وباب الحديدقة مغلق ؟

سحر : وهل هذه مشكلة ! . ستقصر من فوق السور !

لوزة : ولكن قد يرانا أحد !

تختخ : سنتنظر لحظة مناسبة ثم نقفز !

سحر : لتبقى " نوسة " و " لوزة " للمراقبة !

وأحد الأصدقاء ، يبطرون حولهم فى انتظار حلو الشارع من

المارة ، وفى أول فرصة تستقوا السور كقروود ، وساعدوا

" سحر " ، ثم هبطوا فى الجانب الآخر ، وانطلقوا بجرون ومعهم

" زنجير " ، وحينهم عم " مبروك " لمحور يحاول أن يدعى

بهم !

ووصل الأصدقاء إلى باب القصر ، وأحرجت " سحر "

من حياها مفتاحاً أدخله فى القفل ، ثم أدارته ففتح الباب .

ودخل " تختخ " ينعمه " سحر " ثم " عاطف " و " سحر "

و " مبروك " وأغلقوا الباب .

كان القصر مظلماً من الداخل . . . هادئاً . . . فأسرعت
" سحر " لتفتح " وافد ، ولكن " تخنخ " صاح بها .
لا تنتحي شيئاً . لا تريد أن يعرف أحد أننا هنا !
ومد " تخنخ " يده وضغط على مفتاح النور . . .



الغرفة المغلقة

كان مظهر القصر من
الداخل محزناً . . . فقد نزع
أكثر اللوحات من أماكنها
ورفعت البسط . . . واختفى
بعض الأثاث ، وبدأ واضحاً
أن القصر الجميل قد تعرض
 لعملية نهب . . . ووقفت
" سحر " في وسط الهو الواسع
مذهولة . . . تدبر عينها في

خوف على الحדרن العارية ولأرض المكشوفة . ولأمداد
الفرغمة . . . وكان " رنجر " يجرى هنا وهناك . ودأبه
يبعث عن شيء ضائع .

قالت " سحر " : تعالوا لنظرف بالقصر . . . لا بد أنهم
نهبوا كل شيء !

وصعد الأصدقاء معها إلى الدور الثاني في القصر
ودخلوا غرفاً كثيرة سرقت منها أشياء ، وبقيت أشياء أخرى .



وعندما وصلوا إلى غرفة "سحر" لم تمتلك نفسها من الكاء وهي ترى غرفها بعريرة قد تعرضت لما تعرض له باقي القصر من هب . . ثم وصلوا إلى غرفة نوم الأسد "إدعى" ، ووقفوا يتأملون ما حدث فيها . . كان كل شيء مفقوداً رأساً على عقب . ووب "تختخ" : هذه الغرفة بإحداث تعرضت لتفتيش دقيق . فقد كانوا يبحثون عن شيء يهمهم .

ردت "سحر" . إن حدى لم يكن يحتفظ بشيء في هذه الغرفة . إن له غرفة أخرى صغيرة في الطابق الأرضي ، ولكن أحداً لا يعرف مكانها إلا أنا وهو !

تختخ : وأين هذه الغرفة ؟

سحر : إنها غرفة سرية باسم مخفي عمهارة في طهر دولاب لمطبخ ولا يعرفه أحد سواه . وكان حدى يقضى أغلب وقته هناك .

عاطف : هل كان يكشف شيئاً ؟

سحر : لا . . لقد كان يمارس هوايته المنصصة في إصلاح

الآلات الدقيقة ، وبخاصة الساعات ! !

تختخ : وهل تستطيع دخول الغرفة ؟

سحر : إنها تعلق بقفل من نوع خاص ليس له مفتاح ولكن له دائرة من الأرقام ، وإذا أدت الأرقام الصحيحة فتح القفل !

عاطف : إنه يشبه قرص التليفون !

سحر : تماماً !

تختخ : وهل تعرفين الرقم ؟

سحر : لقد كان جدى يغير الرقم بين وقت وآخر ،

وكان يخشى أن ينسى الرقم ، ولهذا كان يكتبه ويعطينى إياه ،

وعندى في حقيبتى آخر رقم أعطانيه ، ولكن ذلك كان قبل

سفرى إلى الإسكندرية !

تختخ : على كل حال يجب أن نرى مكان الغرفة السرية ،

ثم نحاول في وقت آخر فتحها .

ونزلوا جميعاً يتبعهم "زنجير" ، ولكن في هذه اللحظة

سمعوا صوت صفارة منقطعة يأتي من عند سور الحديقة ،

فقال "عجب" : إن الحارس الذى تركوه قد حضر ، وهذه

إشارة من "نوسة" نحذروا . لنسرع بإطفاء الأنوار ولنختف

في أى مكان !

نزل "عجب" في سرعة ، وأطفأ نور البهو ، ثم صعد

إليهم سريعاً ، ودخلوا أول غرفة قابلتهم . وأسرع "تختخ"

يقف خلف الباب بعد أن رده وترك فتحة صغيرة يمكن أن

يرى منها القادم .

فتح باب القصر . . وشاهد "تختخ" رجلاً يدخل ،
ثم يعنى الدب ، ويعنىء المور . أدار الرجل بصره فى أنحاء
القصر . ثم انجحه ناحية المطبخ ، فقال "تختخ" هامساً .
ثم ادحه إلى المطبخ لعددهم اهدوا إلى سر العرقة !
فكبت "سحر" : لا يمكن ، إن حدى لم يكن يسوح
بسرهما لآى مخلوق سوى .

همس "عاطف" : لعله دخل لياكل !
ولم يتسم أحد للسكنة إلا "زنجير" الذى أخذ يتحول
مخروج . لكن "تختخ" أمسكه وأحد يربت عليه قائلاً :
اهدأ يا "زنجير" ليس هذا أوان الهجوم .
عج : إن علينا أن ن فكر كيف نخرج من القصر . هل
ننق هنا إلى الأبد .

تختخ : معك حق . . إنها مشكلة فعلاً !
سمعوا صوت أقدام الرجل يصعد السلم ، فأسرع
"تختخ" يعنى الباب مهدوء ، ووقفوا جميعاً بقلوب مرتجفة
يسمعون صوت الأقدام تسير أمام الغرفة .
همست "سحر" : لو فتح الباب ووجدنا لكنت
مصيبة !

تختخ : لا تخافى ، إن فى إمكاننا أن نتغيب عليه . .
لكن يهمنى ألا يراى أحد حتى لا يأخذوا حذرهم !
وسمعوا صوت الأقدام تقرب . . ثم وقفت أمام باب
الغرفة ، وحبسوا أنفاسهم جميعاً ، ورفع "زنجير" أذنيه . .
لكن الرجل مضى يسير ، ثم عاب صوت الأقدام .
وقف الأصدقاء يظرون بعضهم إلى بعض ، وهم
جميعاً يفكرون فى شىء واحد . . كيف يخرجون بدون
أن يراهم هذا الحارس اللعين !

وعاد صوت لأقدام مرة أخرى . ومرة بالعرفه دون أن
يتوقف عندها . ثم سمعوا صوت الأقدام تنزل السلم ،
ففتح "تختخ" الباب ونظر ، ورأى الرجل يتجه إلى باب
القصر ، ثم يفتحه ، ويفف خطوات وكأنه يفكر فى شىء
ثم يترك الباب مفتوحاً ويسرع إلى ناحية المطبخ .
قال "تختخ" : يبدو أنه وضع شيئاً على البار ونسيه ثم
تذكره فأسرع إليه . . هذه فرصتنا هيا ، ولسرل بهدوء .

وأسرعوا يبرلون السلم بدون أن يحدثوا أى صوت . .
ولكنهم ما كادوا يقطعون النهو ويصلون إلى الباب ، حتى
سمعوا صوت أقدام رجل قادم إلى البهو . . وفى تلك اللحظة

حدث شيء منير للإعجاب ، فقد أسرع عم "مبروك"
العجوز إلى المطبخ صائحاً : يا "صبحي" !

مرق الأصدقاء من الباب خارجين ، وقال "تختخ"
وهم ينزلون سلالم القصر مسرعين : لقد أنقذنا عم "مبروك"
فسوف يتصور "صبحي" أن المادى دخل من باب القصر
المتنوح . ولن يتصور أبداً أنه كان داخل القصر طول
الوقت .

كان باب الحديقة مفتوحاً عندوا منه . وانصموا إلى
"نوسة" و "لورة" ، وساروا جميعاً يتحدثون . وعندما
وصلوا إلى حديقة مرل "عاطف" قال "تختخ" :
إن عندنا أربعة موضوعات نسنحق البحث ، ويجب أن
سابعها جميعاً في وقت واحد . الموضوع الأول : عن أي شيء
كان يبحث الثلاثة في عرفة الأستاذ "إلهامى" ؟ وهو شيء
لا نستطيع أن نعرفه الآن . . الموضوع الثاني هو دخول
العرفة السرية في القصر حيث كان "إلهامى" يقضى معظم
وقته وهذه مسألة سوف أبحثها مع "سحر" وأحد وسبب
لدخول العرفة . . الموضوع الثالث هو أين ذهب "إلهامى"
وأعتقد أنه ستجد في عرفته شيئاً يهدينا إلى طريقه . . أما

الموضوع الرابع فهو أين ذهب الثلاثة "لطيفة" و "الحكيم"
و "شاكر" بما نهوه من محتويات القصر الثمينة ؟ !
نوسة : إنى أعتقد أننا يجب أن نضع الشرطة !
عاطف : عن أي شيء ؟

نوسة : عن اختفاء الأستاذ "إلهامى" إننا لا نستطيع
أن نبلغ الشرطة عن سرقة القصر مادام الأستاذ "إلهامى"
قد يباعه لهم .. وإن كنا نشك في هذا البيع !

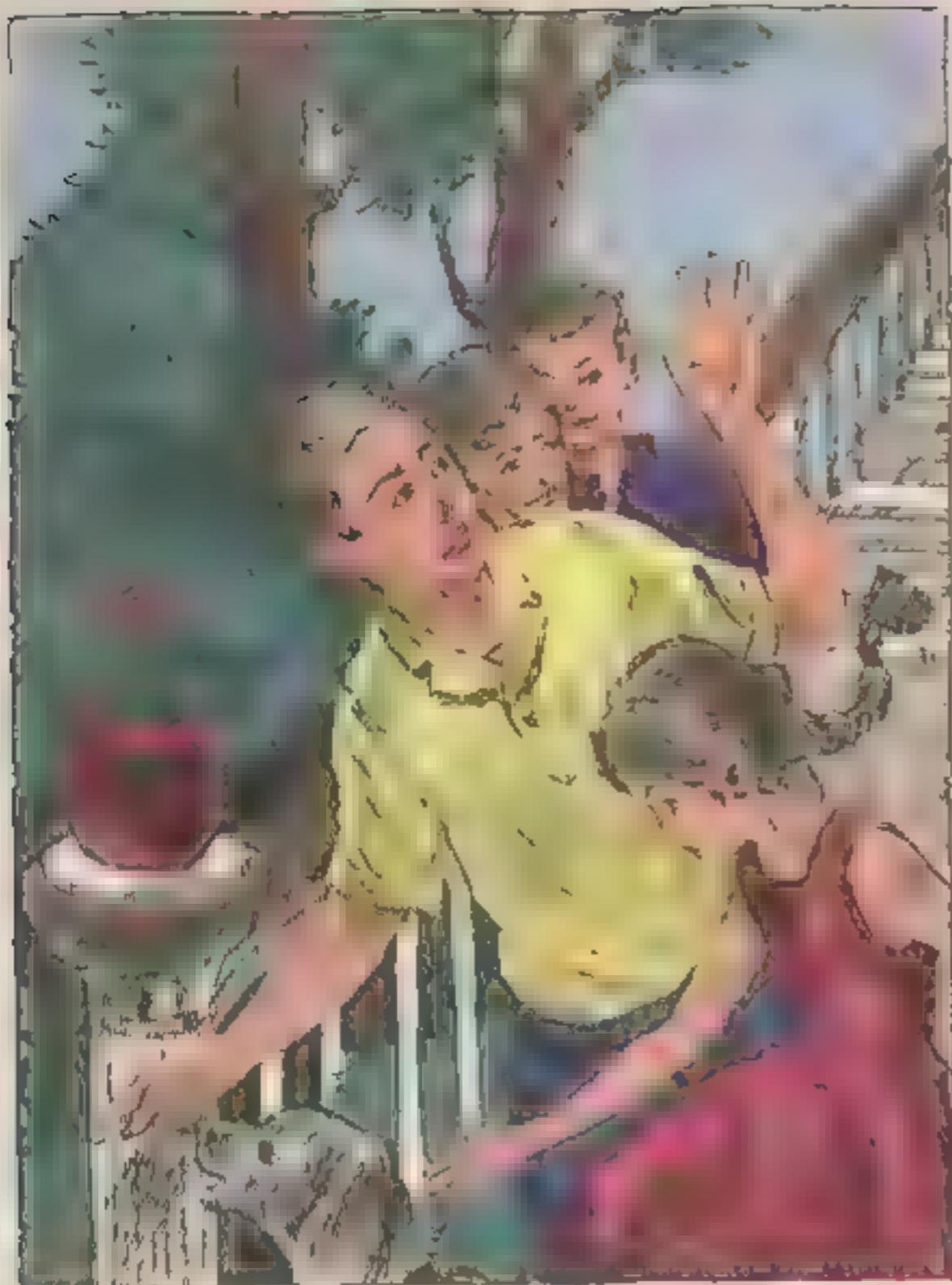
تختخ : إنها خطة معقولة أن نبلغ الشرطة عن اختفاء
الأستاذ "إلهامى" فقد يعثرون عليه .

نوسة : سأذهب أنا و "عاطف" لمقابلة الشاويش
"على" والتفاهم معه .

سحر : أعتقد أنني لا بد أن أذهب معكم لأنه حدى !
نوسة : طبعاً !

تختخ : هل تعطيني أولاً الورقة التي ترك لك رقم فتح
قفل الباب فيها ؟

أسرعت "سحر" مع "لورة" إلى داخل المرل ، وعادت
بعد قليل ومعها ورقة صغيرة .. قدمتها "لتختخ" ، ففتحتها ،
وأحد يطر إلى الأرقام متأملاً في حين تهيأت "سحر" لمعادرة



تمه تسدد عم «عزوة» شكه قد

«تحجج» وهم يسجون سلم بقمصر مصرعش

الحديقة ومعها "عاطف" و "نوسة" .

فان "تحجج" وهو ينظر إلى "ورقه مفكراً" . إن الرقم ٦
 يتكرر هـ كثيراً وعدد الأروم سه أيضاً ٦١٦٢٦٣ ..
 وتتموع الأروم لأخرى عدا لسته سنة أيضاً
 ولت "سحر" وحدة . لقد نسبت أن أقول لك شيئاً
 هاماً يا "تحجج" . لقد كان حدى دائماً يقول لى خدى
 بالاك من الساعة السادسة . . إنها أهم ساعة !

تختجج : الساعة السادسة . . ماذا كان يقصد ؟

سح . لا أعرف عندما كنت أدخل معه العرفة السرية
 كان يجلس ويدرس هوايه فى إصلاح ساعات . . وكان
 يكرر أهدى مستمر لاندى الساعة لسادسة إنها الساعة
 التى تحل كل المشكلات .

عاطف : شىء غريب

هو "تحجج" وهو يقف سألدهب إلى المرز الآن
 وسألتنى بكم لأعرف ماذا فعلتم .

وانصرف "تحجج" وحلته "سحر" وهو ينكر فى الرقم
 ٦ . على حين ذهبت "سحر" مع "عاطف" و "سحب" إلى
 قسم الشرطة . ونقيب "نوسة" و "لورة" فى الحديقة تتحدثان .



عندما دخل "تختخ"

إلى منزله . وقف أمام
ساعة الحائط يتأملها :
الساعة السادسة .

ماذا يعني هذا ؟ ماذا
يعني رقم ستة عد
هذا الرجل المعجوز
الطيب ؟ هل يحمل لغز
احتمائه ؟! هل يكشف
حقيقة هؤلاء الزوار
الثلاثة ؟

وشاهدته والدته وهو
يقف أمام الساعة متأملا
فقالت : ماذا حدث
" يا توفيق " ألم تر
ساعة من قبل ؟
فرد عليها قائلا :
هل تعرفين معنى رقم ستة ؟

وهرت والدته رأسها في دهشة . وكأنها تسمع عبطاً بتحدث
ثم مضت في طريقها .



رأى الشاويش على



شاويش " على "

عندما دخلت "سحر"
و "عجب" و "عاطف"
قسم الشرطة لمقابلة الشاويش
" على " وحدوه منهمكاً في
التحقيق مع لص سرق بعض
الملايس من على حبل غسيل .
كان الجلو في العرفة
حاراً ، وقد وقفت السيدة
الى سرق منها الغسيل

تصرح واللص يتعاون الإيكر . . والشاويش " على "
حائر بيهما . وقد أخرج مدبلة الكبير الأصغر يحفف عرقه
ولم يكذ الشاويش براهم حتى نسي كل شيء أمامه .
والتفت إليهم . وقد ارداد احمرار وجهه . وصاح . ماذا
تريدون هل حنتم لإثارة المشكلات كالمعتاد ؟ وأين رعيكم
السمين ؟ . هل يحاول حل لغز لا أستطيع أنا حله ؟ هيا
فرقعوا من هنا !

ارتبكت "سحر" عندما وجدت هذا الاستقبال
البحاف ، ولكن "عجب" و "عاطف" اللذان كانا يعرفان
الشاويش جيداً وقفا ثابتين بدون أن يهرا . وقال "عجب" .
إننا سنتظر حتى تنهى من هذه المشكلة . فعندما موضوع مهم
نريد أن نتحدث معك عنه .

صاح الشاويش وما دخلك أنت في مشكلاتي ؟
لماذا تحشر نفسك فيما لا يعبك ؟ وما هو الموضوع المهم
الذي تريدون أن تحدثوني عنه ؟ هل وجدتم أعصاب سحابر
تريدون الوصول منها إلى حل اللعز ؟ !

عجب : إننا لم نجد أعصاب السحابر بعد يا شاويش "عجب"
ولكن قد نجدها .

عاطف : يبدو أنك الذي ستفرقع يا شاويش "على"
فأنت متفخ من الغضب بدون مناسبة .

وقف الشاويش كأنما منه كهرباء . وصاح بأعلى
صوته : هل تريد حصرتك أن تستحرف دمك معي

قلت لكم فرقعوا !

عاطف : آسفون جداً . من الصعب أن نرفع بدون
سبب . . نحن في الانتظار !

قالت السيدة التي مرقت ملابسها : ليس عمدي وقت
يا شاويش . إن الأولاد وحدهم في البيت وروحي مسافر .
ارتك الشاويش أمام صوت السيدة المرتفع ، وجلس
وأحد يستكمل تحقيقه ، وخرج الأصدقاء ووقفوا أمام الباب
حتى ينتهى الشاويش من عمله .

ومضى نصف ساعة ، وشاهد الأصدقاء السيدة تنصرف
فعادوا بدخلون إلى الشاويش مرة أخرى . وقال "عجب" .
سريعة بدون أن يترك للشاويش فرصة للكلام : حشاً لسلع عن
إسناد حرح منذ فترة من مرله ولم يعد حتى الآن

شاويش . ولماذا تلع أنت ! هل هو قريبك !

عجب : إنه جده صديقتنا "سحر" !

الشاويش . وما اسمه وشكله . وملاسه وموعد حروجه .
وهل له أعداء ، ومن هم ؟

عاطف : على مهلك يا شاويش ، صحن لسا في
سياق أسئلة !

أدرك الشاويش "على" أنه لا يستطيع أن يتعلب على
هؤلاء العفاريات الصغار ، فمالك أعصابه وقار . ما هي
الحكاية بالضبط ؟

وروت "سحر" للشاويش كل ما مر من أحداث
 بالقصر منذ دحبه هؤلاء الثلاثة حتى طردوه من القصر .
 قال الشاويش : ولكن حدثك كما تمنين باع القصر .
 فلم يعد لك مكان فيه ، فماذا أفعل أنا ؟
 عجب . لقد حشا لإبلاعت عن عياب الأستاذ "إلهامى"
 فقط ، ونرجو أن تشاركنا في البحث عنه !
 الشاويش : رأيت أنه سيعود إليكم بعد بضعة أيام فلا داعي
 للقلق !

وانصرف الأصدقاء ، ولكن الشاويش "على" نعمت به
 الأوهام كالمعتاد ، وقال في نفسه : إن هؤلاء الأصدقاء سيبتروا
 على الرجل قبلي . ويحب ألا أَدعهم بمعدون ذلك كما
 حدث من قبل ، ثم يملعون المنش "سامى" وأدو مهنراً
 أمامه . لا بد أن أراقبهم لأرى ماذا يفعلون
 وفي تلك الليلة كان "نحج" يستعد لدخول القصر ،
 وفتح العروة السرية ، والبحث عن لمر السبع السادسة
 وعندما خرج من مرله قرب منتصف الليل كان الشاويش
 يقف في زاوية من الشارع يرقب البيت . ولم يكذب
 "نحج" بمشي حتى كان حنسه على معدة . وقد أحس



قالت "سحر" بانفعال : إن جدي الأستاذ "أحمد"
 يهدى " قد خرج من قصره منذ نحو ثمانية أيام ولم يعد .
 وأنا أشك أن وراء اختفائه ثلاثة رجال وامرأة .
 الشاويش : الأستاذ "أحمد يهدى" ؟ إني أعرفه
 وأعرف أنه اعتاد أن يخرج من مرله ويتعب عنه أياماً
 ثم يعود . فلماذا أنت خائفة عليه هذه المرة ؟
 سحر : لأنه تأخر كثيراً !
 الشاويش : وما هي حكاية هؤلاء الثلاثة !

أنه أدركني رجل في العالم لأنه سيعرف كل شيء ، يتبعه هؤلاء الأولاد .
سار " نحتج " منهملاً بدون أن يدري أن شاويش يتبعه .
ولم يكن متعمداً ليصن أن الحارس الذي تركه شركة
الثلاثة قد نام . حتى يتمكن من دخول القصر ، المفتح الذي
أخذه من " سحر " ظل يسير وانشاويش يتبعه حتى وصل
إلى القصر . ويحده عارفاً في الظلام . فدار حوله بعصص
بواحدة . ولكن لم تكن هناك واحدة واحدة مصاة .

تلفت " نحتج " حوله . فلم يجد أحداً يسير في هذه
الساعة المتأخرة من الليل . ففهم وتعلق بالسور . ثم تسلفه
ونزل من الداحية الأخرى مهدوء ، ورخص في الخلاء بين
الأشجار الكثيفة منسارع الأقدام . وقد أنصت بكل
حوارجه مستمعاً إن أي صوت قد يصدر من القصر

ولكن حدث آخر شيء . كان يتوقعه فقد سمع صوت
أقدام ثقيلة تقترب من خارج السور . ثم شاهد شعاعاً في
الظلام يحاول تسبق السور . وكان واضحاً أنه يحد نعداً شديداً
في المحاولة . ولكن الشجع استطاع في النهاية أن يصل إلى قمة
السور . ولكنه فقد توازنه في هذه اللحظة وسقط على الأرض
في دوي شديد !

كان الظلام حالكاً . فلم يستطع " نحتج " أن يتبين شخصيه
هـ . شجع الذي لم يكن إلا الشاويش " على " . وأخذ الشاويش
بأذنه وسب وبعص . وعرفه " نحتج " من صوته وانسم .
ولكن سمعته نص . من تلك اللحظة سمع صوت أقدام
تسير . فخرج من داحية القصر . ثم شاهد بطارية تصاء في
الظلام . فسقط صوته على الأعشاب السامية . وسرعان ما انطأ
في فخرى ثم فخر شجع آخر في الظلام . وسقط فوق
وشج . ودرب من رحبتين صريع رهيب وأدرك " نحتج " .
في حرج القصر لم يكن رطباً . وأن صوت سقوط الشاويش
من الأرض وصل إلى من مع الحارس . فأقبل مسرعاً وألقى
بنفسه فوق الشاويش .

صل " نحتج " فبدأ في انضمام مستمعاً إلى الأصوات
على كرات تصدر من رحبتين وهما يتحركان وأخذ يفكر
في جانب أن يتبعه . هل يتدخل في الصراع ؟ لقد كان
من صعباً قريباً . وحتى أن يقضي على الشاويش
" شاويش لا يعلمهم كما يريد باحترام فربما
" وهو أيضاً برعم كل شيء .
" ولكن حظي . . . " نحتج " أن ما يهمه أولاً

هو أن نخل اللعبر . ثم - ويش صوف يحد وسيلة
للخلاص .

وهك نسل - هدوه - سرعه - حب الأشجار حتى وصل
في باب القصر وكان صوت صرع يصل إليه ففر
إلى باب وأخرج المفتاح وأدعه في القفل ولم تمض
لحظات حتى فتح الباب ودخل . ثم أعلمه حلقه في هدوه
كان مقصر مفسداً ولكن " صحح " كان مستعداً .

أحضر بطارئة معه . وأخرجها . وأرسل من حيثاً ربيعاً
من صوره . واستطاع سرعه أن يمسك باب المصحح . فتمسكه
ودخل . ثم فتح الدوالات الذي كان يعرف أن باب المعرفة
السرية يد حبه ودخل . ثم أعاد باب الدوالات حلقه وسط
شراع صوره على باب من وراء الباب وكان القفل الذي يفتح
بالأرقام أمامه . فهو يرمي الباب معه هو أروم صحيحاً !

وأخرج الورقة من حبه ووجها وساعد صوره عيب
إنه يحدد الأرقام . ولكنه يريد أن يتأكد ٦١٦٢٦٣ .
الأرقام المحيطة . وقد أحدهم وقد يدر بعض الأرقام
أدراك رقم مسد ثم الرقم ١ ثم الرقم ٦ مرة أخرى ثم الرقم ٦ مرة
ثلاثة . وبقى رقم واحد هو الرقم ٣ وتصحح حقيقة ولكن

في تلك اللحظة سمع صوت أقدام تقترب من باب المطبخ .
واستطاع برغم باب الدوالات المعلق أن يسمع حديث رحيل
بتحدثان . كان أحدهما بلا شك هو الشاويش " على
ورجل آخر هو بلا شك الخارس " صححي " وكان الرجل
يقول سجد هذا بعض القطن والشاشي وشراييب
الجرح .

رد الشاويش وهو يتأوه : لقد كذبت تقتلني !
" رجل . لم أكن أعرف أنك شاويش لقد طلبت أدب
لص !

الشاويش لقد حثت حلف هذا الولد المعروف الذي
يدعى " تمنح " . لقد روى لي أروم أصدوقه قصة محيرة
عن هذا القصر فهم يقولون إن صاحبه حرج ولم يعد . ورواية
طويلة . ويريدونني أن أبحث عنه .

ومرت لحظة صمت ثم دق قلب " تمنح " سريعاً . وهو
يسمع الرجل يقول شيء غريب لقد تذكرت الآن
أبي تركت باب هذا المطبخ معلقاً ولكنه مفتوح الآن
من الذي فتحه ؟ ! !

كان إهمالا فظيماً من
"تحتج" أن ينسى إغلاق
باب المطبخ بعد أن دخل..
كان يجب عليه - كغلام
قديم - ألا يقع في مثل هذا
الخطأ.. ولكن هذا ما حدث
وأصبح مصيره معلقاً بما يفعله
حارس القصر "صبحي"
قال الحارس : لقد

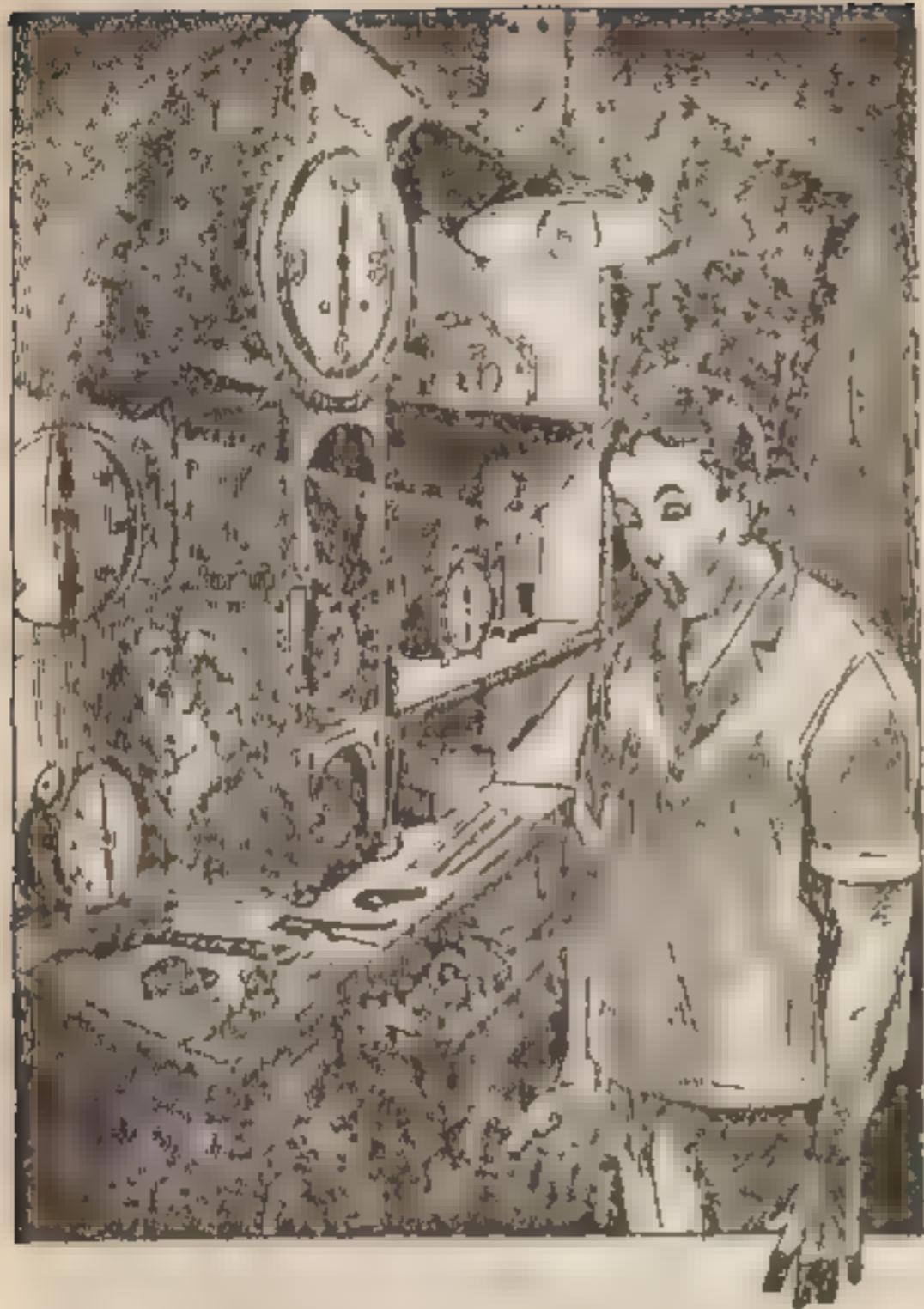


قلت لي إنك كنت تتعهد لوالدك المرحوم فهل شاهدته
وهو يقفز من فوق سور القصر
الشوويش جدياً لقد شاهدته ، وحوادث أن أفصح
عليه ، فقهرت من فوق السور أنا أيضاً ، ونكثت هاجمياً
الحارس وهل استطاع دخول القصر ؟ هذا مستحيل
فقد أعففته ، المفتاح ومع ذلك فلتحذ عن هذا الولد
وسمع "تحتج" أصوات أقدامهما وهما يتحولان

وأخذ يدعو الله ألا يقتربا من الدولاب . وعندما سمع أقدامهما
تتعد أصواء مصاحبه الصغير ، وسلطه على القفل ، ثم أعاد
تحرره فتحه على حسب الأرقام التي معه .. رقم ستة أولاً ثم واحد
ثم ستة ثم اثنين ثم ستة ثم ثلاثة ، وسمع نكة خفيفة ،
ودفع الباب الصغير فانفتح ، وتسلل داخلاً ، ولم ينس أن
يغلق الباب خلفه .

أدار مصاحبه الصغير حوله حتى عثر على مفتاح النور ،
فأصاء العرفة ، وبطر حوله . كانت غرفة صغيرة مبطنه
بالمش ، كلها . . . فيها مكتب صغير صف عليه كثير
من الأدوات الدقيقة . . . وكانت الحدران مقسمة إلى أرفف ،
وقد رُصت عليها عشرات من التحف والساعات القديمة
الضخمة .

جلس "تحتج" إلى المكتب ، وأخذ يفحص الأدوات :
مفكات شو. كيش . مفاتيح . مسامير . . . وعدد
من الساعات الصغيرة الدقيقة ، بعضها مفتوح . وأخذ
"تحتج" يفكر في الساعة السادسة ، ماذا تعني ؟ إن أمامه
عشرات الساعات . . . كل منها تقف عقاربها على ساعة
مختلفة وكل منها نوع مختلف ، فإذا كان يقصد الأستاذ



.. ويرز من القاعدة حرج إلى الخارج ..
 وشاهد «تختخ» مجموعة من الأوراق والمجوهرات .

” إلهامى “ عندما قال ” لسحر “ عن أهمية الساعة السادسة؟
 وحاول ” تختخ “ النظر حوله لعله يعثر على شىء يدل على
 معنى الساعة السادسة ، ولكن لم يكن بالعرفه عدا الساعات
 والأدوات سوى بعض اللوحات الزيتية ، وبعض الصور
 العائلية للأستاذ ” إلهامى “ وابنته وحميدته ” سحر “
 ووضع ” تختخ “ رأسه بين كفيه وأخذ يفكر تفكيراً عميقاً . .
 ويرفع رأسه بين لحظة وأخرى يعاود النظر إلى الساعات التي
 أمامه محاولاً أن يكتشف ماذا يعنى سر الساعة السادسة .
 وفجأة خطر له خاطر .. أن يصبط كل الساعات على الساعة
 السادسة ثم يرى ماذا يحدث عندما تدور وهكذا قام إلى
 الساعة الأولى على الرف وصطها على السادسة ، ثم أدار
 مفتاح ملء الساعة حتى امتلأت وتركها تدور ، ولكن شيئاً
 غير عادى لم يحدث . . فقد مصت الساعة تدور وعقربها
 الكبير يقفز من دقيقة إلى أخرى . . ومد يده إلى الساعة
 الثانية وفعل ما فعل بالأولى ، ولكن ما حدث أولاً حدث ثانياً . .
 ثم حرب الساعة الثالثة . . والرابعة والخامسة . . والسادسة .
 وعند الساعة السادسة خفق قلب ” تختخ “ ، فقد كانت
 ساعة كبيرة ترتكز على قاعدة ضخمة أشبه بالصندوق المتوسط



كان الشاويش يربط يده ، وتقدم صائحاً
في وجهه « نخنخ » : تعال معي !

الحجم .. ولم يكد " نخنخ " بصسطها على الساعة السادسة ،
ثم يديرها حتى ، نطلق منها جرس خفيف ظل يدق لمدة دقيقة
تقريباً ، وفي هذه الدقيقة لاحظ " نخنخ " أن الساعة تدور
بطء على محورها ، وطلت تدور حتى آمنت دورة كاملة ،
ثم صدرت منها تكة حبيبة ، ثم برر من القاعدة درج إلى
الخارج عندما نظر إليه " نخنخ " أصابته دهشة لم يسبق لها
مثيل . . كانت في السرح أكثر مجموعة من الجواهر رأها في
حياته . . أخذت ترق تحت الضوء وكأها أشعة الشمس في ماء
ينموج ، ولفت نظر " نخنخ " بجوار الجواهر مجموعة من
الأوراق ، حرمت بعناية ، وربطت بشريط رفيع من المطاط .
مد " نخنخ " يده بقلب حائف وأمسك بالأوراق . .
هل فيها شيء يحل لغر الرجل المحتق ؟ وأزال نخنخ الشريط
ثم وضع الأوراق أمامه ، وفتح الورقة الأولى . . وطالعه نخط
دقيق جميل ، وكان على رأس الصفحة كلمة « مذكرات » ..
ثم تاربع الكتابة .. كان تاريخاً يعود إلى عشرة أيام .. أي أن
هذه الورقة كتبت قبل احتفائه " إلهامى " بيوم واحد . وأخذ
" نخنخ " يقرأ ما كتبه " إلهامى " بخطه الدقيق الأنيق .
« هذه ربما تكون آخر صفحة في مذكراتي التي أنكرتها

لحفيلتي "سحر" عندما تكبر وتمهم كل شيء . لقد
كبرت في السن ، وأصبحت عبئاً عليها ، فكثيراً ما أفقد
ذاكرتي وأختني ، وأسب لها الشقاء والخوف ، وأنا أنمي هـ
السعادة والهناءة وإذا كن كبر سني من أسباب فقداني
الذاكرة فإن السبب الأول في الحقيقة يعود إلى يوم فقدت
ابنتي الوحيدة التي لم أجد أحداً مثلها ، فقدتها في لحظات
فأصبحت حياتي جحيماً . ولعلني أفقد الذاكرة لأنني لا أريد
أن أتذكر أنني فقدتها . .

وقد كتبت مذكراتي حتى لا تفاجأ "سحر" بحقيقة
أن جدّها الذي تحبّه وتحترمه كان في يوم من الأيام نزيلاً من
نزلاء السجون ا وقد أخفيت عنها هذه الحقيقة حتى لا أفقد
حبها كما فقدت أمها ، وقد دفعت كثيراً من المال لتظل هذه
الحقيقة مخفية إلى الأبد . فهك رجل كان معي في السجن .
يعرف كل شيء . . . وعندما أخرج من السجن أخذ يهددني
بإفشاء سرى الخطير . . . وكنت أدفع له ما يطلب حتى لا يفشي
سرى ، ولكنه حضر إلى القصر ليقم معي ومع زوجته وشخص
آخر إنهم ضيوف ثقلاء ، ولكني لا أستطيع أن أطردهم . .
وقد وعدوني أن يتركوني نهائياً إذا تنزلت لهم عن بعض ما أملك

وقد قبلت ذلك ، ولكنني رفضت أن أنتازل لم عن القصر
فلأتى أحبه .

إني أكتب هذه السطور بسرعة قبل أن أفقد ذاكرتي
مرة أخرى ، وقد أفقدتها تماماً . ولقد دخلت السجن لخطأ
ارتكبته وأنا شاب ، وعندما خرجت من السجن عشت حياة
حادة ومستقيمة حتى كونت ثروتي بشرف واستقامة ، وقد
أحسني الناس جميعاً ، وأحسني إن هم عرفوا الحقيقة أن يفقدوا
حبيهم لي وبخاصة " سحر " .

إني أتذكر كل ما أملك لها . . . وأعتقد أنها ستكون من
الذكريات بحيث تعرف كيف تصل إلى مكان المذكرات مادامت
تعرف كيف تدخل الغرفة . . .

إني أتذكرها في قاع هذه الساعة الأثرية التي كانت أول
ساعة اشتريتها في حياتي التي بدأتها تاجر ساعات .
وقد أحسنت هذه الآلات الدقيقة وأصبحت متخصصاً فيها .
تماماً كما أحسنت رقم ستة لأنه الرقم السعيد في حياتي . ولعل
ذلك مجرد وهم . ولكنني تعلقت به هسمى مكون من ستة
أحرف . وقد ولدت في الساعة السادسة في اليوم السادس من
الشهر السادس في عام ١٨٩٦ .

وكت الولد السادس بين إخوتي ، وكنا نساكن في منزل
رقم ٦ ، وفي الدور السادس ، وهكذا وجدت رقم ٦ يحيط بي
في كل مكان ، وأحييته ، وتفاءلت به . . . ومن يقرأ مذكراتي
فسيجد في كل صفحة صفحة رابحة أو رحلة سعيدة . . .
وحتى حياتي العملية بدأتها قرب باب ستة في الإسكندرية .
وعن طريق رقم ستة متجدد " سحر " هذه المذكرات ،
بل قد تجدني أنا أيضاً إذا قرأت هذه المذكرات في الوقت
المناسب . . . ولها كل حبي ،

" إلهامي "

استغرق " نختخ " في قراءة أول المذكرات ، ونسي أين
هو . . . وكيف يخرج من هذا المكان . وعندما طوى الصفحة
ومد يده ليقرأ بقية المذكرات ، تذكر أين هو ، وهب واقفاً
ونظر في ساعته ، كانت قد تجاوزت الثالثة صباحاً فأعاد
المجوهرات إلى قاعدة الساعة كما كانت ، ثم طوى حزمة
المذكرات ووضعها في صدره ، فلم يكن حبيبه يتسع لها . . .
ثم اتجه إلى الباب ، وأخذ يبصت . . . كان كل شيء هادئاً ،
ولا بد أن الشويش " على " قد انصرف ، وأن الحارس قد
غلبه النوم .



نفسها ، وشاهد شبحاً يندفع
داخلاً ، وكانت فرصته
الوحيدة في تلك اللحظة ،
فدساقه إلى آخرها أمام
الشبح الداخِل .. وتعرَّ الشبح
في الساق وسقط على الأرض
متأوها .

لم يضيع "تختخ"
لحظة واحدة ، وقفز فوق
الجسم الممدد على الأرض ،
ثم انطلق خارجاً إلى باب
القصر فأخذ يحاول فتح
الباب . مرة أخرى سمع
صوت أقدام قادمة بسرعة
من ناحية المطبخ فجذب
باب القصر بشدة فانفتح
الباب وأطلق ساقه للريح ..
وأخذ يقفز سلاط القصر

أدار "تختخ" قرص الأرقام مرة أخرى ليفتح الباب ،
وسمع في نهاية الرقم تكة خفيفة ، وأدرك أن الباب قد فتح ،
فأطفأ النور ، ثم نسلل من الباب في هدوء ، وأعاد إغلاقه
ثم أضاء بطاريته ، ووجد نفسه في دولاب المطبخ مرة أخرى
فتحرك ببطء حتى لا يحدث صوتاً . ثم خطا أول خطوة
خارج الدولاب ، ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان . .
لقد التوت ساقه وفقد توازنه ومد ذراعه ليحسد شيئاً يستند عليه
فوقعت على مجموعة من الأطباق وأهارت الأطباق في صوت
مرتفع بدا كطلقات المدافع في الليل الساكن !

وحد "تختخ" نفسه واقفاً بين حطام لأطباق وبقيّة
الأواني التي سقطت من الدولاب وتلا صوت الأطباق المكسرة
صمت شامل . . ثم سمع "تختخ" صوت أقدام تأتي
بسرعة في اتجاه المطبخ ، وأدرك أنه وقع في فح لا فكك منه ،
وكان تصرفه في الدقائق التالية يتوقف عليه أن يهرب أو يمسكه
الحارس وتصبح كرتة . . ففي إمكانه أن يتهمه بالسرقة .
وأهم من هذا أن يجد المذكرات معه .

وأوق "تختخ" من لحظات الدهشة ، فقفز واقفاً وفي
حظوتين كان يقف خلف باب المطبخ الذي فتح في اللحظة

بسرعة ، ووجد نفسه في الحديقة . . وفي هذه اللحظات كان الحارس قد وصل إلى الباب أيضاً وشاهد "تختخ" ، فصاح في صوت كالرعد . قف مكانك وإلا أصقت النار . ولكن "تختخ" كان يدرك أن وقوعه في يد الحارس معناه نهاية المعامرة . . فانطلق يجرى دون أن يلتفت خلفه . . وسمع صوتاً جاداً لشيء يمرق بجوار أذنه . . وأدرك أن الحارس يطلق عليه الرصاص من مسدس كاتم للصوت ، فالتى بنفسه على العشب ، وأخذ يتدحرج . . واستطاع في النهاية أن يصل إلى صف الأشجار الكثيفة قرب السور ، فقفر كالقرد إلى إحدى الأشجار ، وتسلفها مسرعاً ، وهو يسمع وقع خطوات الحارس يجرى نحوه ، ولكنه استطاع في النهاية أن يصل إلى السور ، ورمى جسده إلى الخارج ثم ترك نفسه يسقط في الشارع . ووقف مرة أخرى يلهث ، ولكنه لم يضيع دقيقة واحدة فجمع كل ما تبقى من قوته ، وأخذ يجرى في شوارع المعادي الحالية في هذه الساعة المتأخرة . . متجهاً إلى منزله .

النافذة المفتوحة

برغم أن "تختخ" كان متعباً بعد مغامرته الليلة ، فإنه لم يستسلم للنوم ، فبعد أن خلع ملابسه واغتسل ، فتح النافذة ليستمع لنسيم الليل البارد يدخل غرفته ، ثم استلقى على فراشه وفتح لعة المذكرات . .



تختخ

كانت مكتوبة على

أوراق مخلعة . . وكل حرة منها مربوط بشريط من المطاط . . ففتح الحرة الأولى . . ولكن قبل أن يقرأها سأل نفسه : هل يحق له أن يقرأ هذه المذكرات ؟ إن صاحبها طلب من "سحر" فقط أن تقرأها . . أفينظر حتى يسلمها لها ، أم يبدأ في قراءتها ؟ . وأحيراً استقر رأيه على أن يقرأها . . فهو يحاول الوصول إلى صاحب المذكرات قبل أن يختفي إلى الأبد ، أو يقع له مكروه . . أو تختطفه العصاة

إذا عرفت مكانه وتقضى عليه إبه في ساق مع الرمن ،
 ويحب أن يصل إلى " إلهامى " قبل أن يحدث شيء ،
 أمسك " تخنج " ب ورقة الأوب بقرأ كبت لمذكرات
 نداء منذ مولد " إلهامى " ، ونسى " تخنج " نسه ومصى
 بقرأ . وكلما استمر أصح أكثر تشوقاً لما في المذكرات
 من قصص طريفة ، ومعلومات غريبة عن نوح هـ رجل
 الذى استطاع أن يصحح ثرياً من نجارة الساعات .
 ومصى الوقت بتناقض أحسن تخنج بعد أن أوشك
 الفجر أن يتسم . وساعد هواء ليل لارد على أن يستسلم
 للنوم . وقد نسي الساعده ممتوحة ومن خلال هذه الساعده
 تسلل رجل . . لم يكن إلا " صحى " الذى نع " تخنج " و
 شورع المعادى بدون أن يحس به . وتسقى لشجرة المحاورة
 لنافذة ، وشاهد " تخنج " وهو يقرأ المذكرات ، وأدرك أنها
 مهمة . وهكذا انتهز فرصة استسلام " تخنج " للنوم .
 ثم تسلل إلى العرفة ، وأخذ المذكرات ، ثم سرف في هدوء
 لم يكن المتسلل يعرف أن هناك حارساً . يوماً كان
 يترصد به في الخديفة حارساً لا ينام إبه " زنجير " .
 سادس المعامرين وصديقهم . وهكذا م نكد تسلل ينزل من

النافذة ، من الشجرة . ومن الشجرة إلى الأرض . وقد طس أنه
 استولى على المذكرات ، حتى وجد " زنجير " في نصاره .
 ففر " زنجير " وهو يزمرجر . . وانقض على الرجل
 كسرف ، وسقط برجل على الأرض . واندم صباح الكلب ،
 وسمع تخنج . فيما يشبه الحلم صوت بصراع الدائر تحت
 زفدته . وسيفظ بك جيبه ، ونحاور فهم ما يحدث
 وسمع صوت زنجرة الكلب وتأوهات برجل ، فأدرك أن
 " زنجير " قد وقع على هريبه . ونظر بجوار الفرش فوجد
 المذكرات قد احصت ، وأدرك كل شيء . ففصر من فراشه
 كالصاروخ ، ونظر من النافذة ، وعلى أصواء مصابيح الشارع
 شاهد الصراع الدائر بين لكب والرجل . . وكان الرجل يحاول
 أن يصع يده في جيبه ويخرج مسدسه . وأدرك " تخنج " .
 أن كلبه الشجاع الذكى معرض لخطر حسيم فصعد إلى
 النافذة ، ومنها نزل على شجرة . ولم يكن هناك وقت للنزول
 متسلماً إلى الأرض ، فقد كاد الرجل يسبح في إخراج
 مسدسه . وهكذا قدر " تخنج " المنافة بينه وبين الرجل
 وفقر في الظلام وسقط عليه . ووقع الاثنان بدحرجان على
 الأرض . أدب وزد " تخنج " الثقيل كأنه شجرة قد

سقطت على الحارس ، فوقع مكانه لا يتحرك ، في حين أحد
 " زنجير " يدور حوله مهمهما في الظلام . . . مستعداً
 للانقضاض عليه في أية لحظة . . . وقام " نخنج " واقفاً . . .
 وكانت عظامه تؤله ، ولكنه كان يستطيع أن يتحرك . . . ونظر
 حوله وحمد الله أن المعركة لم تلمت انتباه أحد ، فلم ير
 أحداً يقف هنا أو هناك ، ولكن كانت أوراق المذكرات
 متناثرة في كل مكان على أعشاب الحديقة . . . فكانت مهمة
 " نخنج " الأولى أن يجمع هذه الأوراق . . . وهكذا انحنى
 يجمعها معه " زنجير " يدور ويلف حوله . . . وكانت ريح
 الفجر السريعة قد حملت بعض الأوراق بعيداً ، فمضى
 " نخنج " خلفها ومعها " زنجير " ، وقد أسعده أن يشترك
 في مغامرة بعد أن ظل فترة طويلة لا يعمل شيئاً
 في هذه الأثناء كان " صحى " قد أوق من إعمائه ،
 ونظر حوله في هدوء . . . وسمع صوت أقدام " نخنج " بعيداً
 فجلس في مكانه بدون أن يصدر أى صوت . . . ثم تسلسل
 في هدوء وتسلق السور . . . وفي هذه اللحظة أحس " زنجير "
 بما يحدث ، فأسرع إليه ، ولكن " صحى " كان قد
 استطاع القفز إلى الطريق وأطلق ساقه للريح .

أخذ " زنجير " ينسج ، ويحاول القفز من السور . . . ولكن
 " نخنج " حصر مسرعاً ووضع يده على رأسه يهدئه . . . لم
 يكن يريد القبض على الحارس الآن فإن ما يهيم أولاً هو
 العثور على " إلهامى " ، حتى يستطيع الشهادة ضد الأشرار
 الثلاثة ، ويكون هناك سبب قانوني للقصاص عليهم ، هذا
 بالإضافة إلى أن مع الحارس مدمساً قد يسحدهم صده
 أو ضد " زنجير " . . . وهكذا أخذ " نخنج " " زنجير " معه
 إلى داخل المرل . كان يحس بالسعادة لأن كلبه الدكى أبقده
 المذكرات التي كاد بصيغها بإهماله وحلها معاً في المطبخ ،
 ونور الصباح يتسلل من النوافذ ، وأعد " نخنج " لنفسه إفطاراً
 شهيئاً وأعد " لزنجير " إفطاراً آخر وحلها بأكلان
 انتهى " نخنج " من إفطاره ، ومع كوب الشاي مصى
 يقرأ المذكرات حتى إذا ارتفعت الشمس كان قد انتهى منها ،
 واستغرق في تفكير عميق ، فلم يحس بمرور الوقت إلا عندما
 دخلت والدته المطبخ ، ووجدته جالساً يفكر ، ومخواره
 " زنجير " يهز ذيله في سكون .

حمل " نخنج " المذكرات معه في مظهره كبير ، ثم
 انطلق وخلفه " زنجير " إلى مرل " عاطف " حيث اعتاد

المعامرون الخمسة لاجتماع . فوجد الأصدقاء جميعاً في مصره
ومعهم " سحر " . فحس يروى لهم ما حدث في بيل .
ولمذكرات تبي قرأها . ومحاة بدا من طرف الحية تنحصر
يقرب . وعرفه الأصدقاء جميعاً على "تمور" ثم يكرس
الشاويش " على " .

كان الشاويش يربط يده وعلى وجهه آثار الميكروكروم .
بعد الإصابة التي وقعت له ليلة أمس في حديقة القصر . وكان
وجهه عاضاً يكشف عما يدور في رأسه من أفكار . وعدم
لشاويش من الأصدقاء وقال " لتحتج " في صوت عاصف
تعال معي !

نظر " تحج " إلى الشاويش في هدوء ووقر
الشاويش : نعم أنت !
تحتج : لماذا !
الشاويش : لأنك دخلت أمس قصر " إلهامى " ليلاً
بدون إذن من أصحابه !

تحتج : وأين هم أصحابه ؟
الشاويش : لا أعرف . . . ولكنني قبلت حارس القصر .
وقال لي إنك دخلت القصر !

تحتج : وهل ضاع شيء من هناك ؟
الشاويش : لا أدري ! ولكن تعال معي !
عاطف . إنك لا تدري يا شاويش " على " لماذا تنقص
على " تحتج " بدون تهمة محددة !
الشاويش : لا تتدخل أنت فيما لا يعنيك ، إنني أريد
اصطحاب " توفيق " !

تحتج : وإلى أين ستذهب في يا شاويش ؟
الشاويش : إلى القصر !
كان " ربحر " يجلس منحرفاً يريد القصر على الشاويش .
وكان الشاويش يعرف هواية الكلب الأسود في مداعبه وحسه
في قدميه . فكان يقف بعيداً عنه وعينه عليه والنهر

" تحتج " فرصة اشعر الشاويش بالكلب قد يده تطرف
المذكرات في " سحر " التي سارعت إلى وضعها فوق
الكرسي والحدوس عليها حتى لا يراها أحد . عندما اطمأن
" تحتج " في أن المذكرات قد أصبحت في أماكن . وقف
فثلاً سأل معك يا شاويش " على " . في القصر
أشياء كثيرة أحب أن أراها معك !

الشاويش : إنك لن تذهب إلى القصر للفرحة . ولكن

لمقابلة الحارس حتى يتعرف عليك !

تختخ : وأنا أيضاً أريد التعرف عليه . . هيا بنا !

صاح الأصدقاء في نصر واحد سيأتي معكم !
وربح " ربحر " معناه أنه على استعداد للذهاب هو الآخر !
ولكن " تختخ " قال . لا داعي لأن يسير كأننا في
زفة . . سيأتي " مح " وحده معي و " زبحر " أيضاً .
فقد نحتاج إليه هناك !

وسار الشويش ومعه " تختخ " و " مح " و " ربحر " .
وانتفت " تختخ " من زفة الأصدقاء وعمر لم يعبه بظلمتهم
كان الشويش يسير مرتكماً . ويبصر حلقه بين خطه
وأخرى حوفاً من الكلب الأسود . وسار " تختخ " و " مح " .
معاً يتحدثون ويضحكان . ولكن صحاكهما كان يعنى حطة
رسماها للتصرف إذا حدث شيء غير متوقع .

اقترت الأربعة من القصر الكبير وكان لابد معنماً
هدا من بعيد وكأنه قذعة حصنة . وتذكر " تختخ " معمرة
اللبنة المصيبة وارتعش وهو يتصور لو كان قد وقع بين يدي
الحارس العملاق أو الشاويش الذي يعيش على أمل أن
يوقع به .

وصلوا إلى تقصر . واقترت الشويش من الباب وأحد
يدق الحرس كانت الخديفة واسعة ولم يكن في إمكانهم
معرفة أين الحرس أم لا . وصل الشاويش بصع يده على در
الحرس بدون أن يرد أحد .

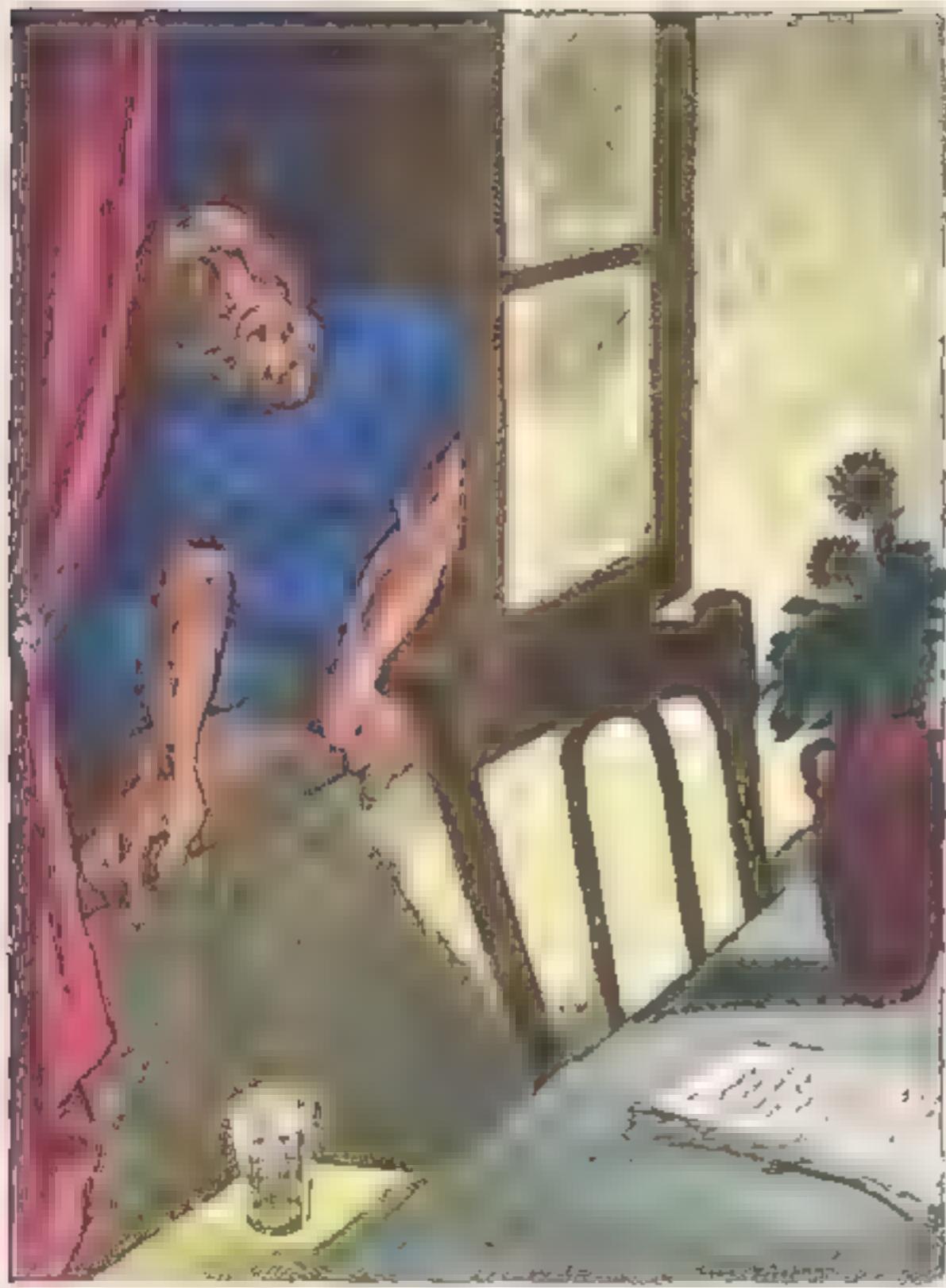
وتقدم " تختخ " من الشاويش قائلاً ما رأيك يا شويش
أن تقفز السور ؟

ولم يتحمل الشويش سحره " تختخ " وإشارته إلى
ما حدث أمس . وصاح في صيق هل تقصد أي لم أخو
ك أمس " هل تقصد أي وقعت " . بي لا أنعم
سخرتلك ولا أحب خفة دمك !

وانسم " تختخ " قائلاً في هدوء ومادا تريد مني الآن
يا شويش " من الواضح أن التقصر ليس به أحد . وأحب
أن أوضح لك أن الحارس الذي تحدث عنه ليس عربي
صحكك عليك وتظاهر أنه من شره .

كاد الشويش بصحح وهو يقول لص " لص " .
هل تهتم الناس على كيفك ؟

تختخ : سوف أثبت لك أنه لص . ولكن ليس الآن
فالمهم ماذا تريد مني بعد ذلك ؟



وتسأل رجل من بيوتها : ماذا حدث ؟

• تصفح في القصة •

وتطو الشاويش حملته الخمدية في صبح شديد :
 أريد أن ترفع من أهلي فوراً فرفقوا جميعاً . فرفقوا !
 وانصرف الشاويش عاصماً ولكنه لم يسن أن ينظر
 خلفه خوفاً من " زنجير " .



عاد "تختخ" إلى
الأصدقاء وشرح لهم ما حدث
ثم قال : من المؤكد أن
عصابة الثلاثة الآن تعرف
أن هناك من يبحث عنها .
ولا بد أنهم سينصرفون سريعا
نومه : وما هو النصرف
الذي توقعه !



عبد

تختخ : لا أدري

بالصط . إما أنهم سيحاولون الحضور على المذكرات مرة
أخرى . وستعرض في هذه الحالة لخطر الهجوم علينا .
وإما أنهم سيكونون بما أهدز ويختمون . إن عبات الحارس
اليوم معه . أنهم يختمون لتدبير حطة !

نومه : وماذا تفعل ؟

تختخ : سأرى رأسي شيء معين فإذا تفرحون ؟

عبد : إني أفرح أن يراقب القصر فلا بد أنهم

سيهودون إليه لأخذ ما تبقى به من أثاث ثمين ونحف !!
عاطف : وأقترح أن أقوم أنا بالمراقبة ، فهذا الحارس
ونقية العصابة لم يروني من قبل ، وفي استطاعتي المراقبة بدون
أن ألفت أنظارهم !

لوزة : ونحن . . أليس لنا دور في هذه المغامرة !

نختج : لتراقبوا القصر بالدور . . "نوسة" و "لوزة"
نهاراً و "عجب" و "عاطف" ليلاً !

سحر : وأنا ماذا أفعل !

نختج : سنقبض معي هـ . إن العصابة تعرفك جيداً .
ولعدهم يحدونوك حطمتك أبصاً ومن المهم أن تبقى محمية
عن عيونهم تماماً !

سحر : ولكن جدي "إلهامى" متى نعتز عليه ؟
ومتى أراه ! ؟

واحدت من عيني "سحر" دموعاً على حدها . وتأثر
الأصدقاء جميعاً لرؤيتها تنكي . وقالت "نوسة" وهي
ترت على كنفها . لا تنكي يا "سحر" سوف نعتز
على الأستاذ "إلهامى" إن قلبي يحدثني أنك ستريه قريباً
ثم التفتت إلى "لوزة" قائلة هيا يا "لوزة" لنقوم

بالمراقبة ! وتحركت البنتان ، ثم انصرف "عجب" و "عاطف"
للاستعداد للمراقبة ليلاً ، وبقيت "سحر" مع "نختج"
الذى تحدث إليها قائلاً : إننى لم أقل لك جزءاً هاماً من المذكرات
يجب أن تعرفيه ، إن حدك "إلهامى" يحكك جداً ، ومن أحلك
صحنى بالكثير .

سحر : وأنا أحبه أكثر من أى شخص آخر في العالم .
فليس لى سواه !

نختج : هناك سر في حياة حدك أراه أنا شيئاً لا أهميه له
ولكن حدك نخوفه أن يفقد حك له حصص هؤلاء لأشر
الثلاثة الذين يعرفون هذا السر !

شعب وجه "سحر" وهي تسمع هذا الحديث من
"نختج" ، وقالت . سر في حياة جدي "إلهامى" ؟ شىء
غريب جداً !

نختج . إنه في رأيى شىء بسيط للغاية وحتى لا نتأخري
به قررت أن أقوله لك قبل أن تقرنى المذكرات فقد
كتبها لك !

وأحد "نختج" بمكر في صبيحة ماسية ، ثم قال

في شباب جدك . . . أي وهو في العشرين من عمره تقريباً،
ارتكب خطأ مخالفاً للقانون !

وسكت "نخنخ" قبلاً ثم عاد يقول : وبسبب هذا
الخطأ دخل السجن فترة من عمره !

صرخت "سحر" قائلة : السجن ؟ !

نخنخ : نعم ، وهو بالطبع ليس شيناً مشرواً للإنسان .
والكن المهم أن حدك بعد أن خرج من السجن عاش حياة
شريفة حادة . واستطاع أن يكون ثروته الصخمة ، وأن
يكسب محبة الناس . . . وسى ماضيه وسبه الناس . ولكن
أحد الدين كانوا معه في السجن استطاع أن يصل إليه وأن
يهدده بإفشاء سره !! !

وبالتطبع كان حدك حريصاً على أن تغفل سمعته حسنة
بين الناس . فوقع في خطأ قول ابتزاز أمواله بواسطة هذا
الرجل وزوجته وزميله !

قالت "سحر" بصوت يحفه البكاء : مسكين يا حدى ،
لقد تعذبت كثيراً . . . عذبتك هؤلاء الأشرار . . .

نخنخ : لقد عرفت السر . . . وبالتطبع لم يتمر حدثك
حدك . . .

سحر : أبدأ . . . أبدأ . . .

نخنخ : هكذا يمكن أن تعودا وتستأما حياتكما بدون
أن يتمكن هؤلاء الأشرار الثلاثة من تهديد حدك . . .

سحر : المهم أن نعتز عليه . . .

نخنخ : سنعتز عليه بإذن الله !

عدهم عادت "نوسة" و "لورة" في المساء لم يكن
عدهما أحار جديدة ، قالت "لورة" : ليس هناك شيء .
لقد طلدا مراقب القصر فلم يجد فيه أية حركة ، ولم
بدخله أو يخرج منه أحد ، وطما حوله بضع مرات ولم فر
شيئاً يستحق الذكر . . .

نخنخ : لا بأس . إن عدى خطة سوف أهدمها عدا
صاحباً . إذا لم يصل "عجب" و "عاطف" إلى شيء هذه
الليلة .

نوسة : خطة لك وحدك ؟

نخنخ : لا . . . لنا جميعاً . . . أو لثلاثة منا . . .

نوسة : سنتق عدا صباحاً . وسوف أذهب إلى

المحل الآنف لأمي متعبة جداً . . .

لورة : وأنا أيضاً . . .

سحر : وسأذهب أنا أيضاً مع " لوزة " . . .

وحررت القتيات الثلاث . وتبى " نخنج " وحيداً .
وبعد خطوات وصل " محب " و " عاطف " وقد استعدا
لسهرة الليلة في مراقبة القصر . فقال لهما " نخنج " : كون
على حذر فلا أحد يدري مدى شراسة هذه العصاة
فقد كاد الحرس أن يقتلني بالرصاص كما تعرفون . إنهم
على استعداد لعمل أى شيء !

وانصرف الصديقان ، وقد عرت الشمس ، وبدأ الظلام
بعضى المعادى . وعندما وصلا إلى القصر احتجبا في مكان
بعد حيث يمكنهما مراقبة باب القصر . ثم جلسا يراقبان
ويتحدثان !

ومضى الوقت بطيئاً مملاً ولم يحدث شيء . وعندما اقترب
الشمس من منتصف الليل أخرج " عاطف " بعض الساندوتشات
والهماها سريعاً ، وشربا بعض الماء المثلج من " ترمس " .
عمله " محب " ، ثم مصبا يراقبان . كانت الشوارع قد
حلت من المارة ، وهبط صمت ثقيل على القصر الكبير
والخديفة والشوارع التي تحيط به . فقال " عاطف " :
يبدو يا " محب " أن لا شيء سيحدث ، هيا بنا !

محب : انظر ساعة أخرى فقد يحدث شيء ، إن نسحت
عن رجل مهم ، وتتوقع الإيقاع بثلاثة من الأشرار ، وهذا
يستحق الانتظار !

ولم يكذب " محب " ينهى من حملته حتى سمعا صوت عدة
عربات تقترب من القصر ، ثم لمعت أصواء العربات في
الظلام . . . كانت ثلاث عربات نقل محملة بصناديق خشبية
كبيرة ، وسرعان ما وقفت أمام باب حديقة القصر ، ودرل
رجل مسرعاً ليفتح باب القصر ثم ركب السيارة فقال
" عاطف " : فرصتنا للدخول معهم . . . هيا بنا .

وأسرع الصديقان حربياً مستترين بالظلام ، ولحقا تأخر
سيارة وهي تحتار باب القصر فتعيقاً بأسفلها ، ودخلت
السيارات هدهده ، ووقفت أمام باب القصر . . . فأسرع
الصديقان بنزول ، ومرة أخرى استترا بالظلام واختبئا بجوار
السلم الرحامى الكبير . . . واستطاعا أن يشاهدا الرجال وهم
ينقلون الصناديق إلى داخل القصر ، فهمس " عاطف " :
ماذا في هذه الصناديق ؟

محب ليس بها شيء . . . إنها فارغة . . . لاحظ السمولة
التي يحملها بها الرجال . . . إن هذا يؤكد أنها فارغة !

الأثاث والتحف الثمينة من أنحاء القصر الواسعة ، فاختمت
الصديقان خلف أحد الأبواب وأخذوا يرقبان ما يحدث !

همس "عاطف" : لا بد أن نتصرف بسرعة !!
عجب : إن أمامنا فرصة لمعرفة مكان العصاة ، وذلك بأن
يختم أحدهما في أحد الصناديق ، ويذهب مع العصاة إلى حيث
تكون ومن حسن الحظ أن الصناديق ليست محكمة الإغلاق .

عاطف : سأذهب أنا

عجب : بل سأذهب أنا عليك أن تسرع إلى
"تختع" .

عاطف : دعني أنا أذهب

عجب : لا وقت للكلام سأنتظر حتى يملأوا أحد
الصناديق إلى منتصفه ، ثم أدخل فيه ، وعليك أن تضع العطاء
بسرعة حتى يظنوا أنهم انتهوا منه ثم تنطلق بعد ذلك إلى
"تختع" !

شاهد الصديقان رجلين يتزلان من الدور الثاني ومعهما
التحف الثمينة ، فوضعاها في صندوق بعناية ثم صعدا ،
وحضر بعدهما رحلان آخران وهمس "عجب" : إنهم ستة
رجال ، ولن يعرف أحدهم ماذا يفعل الآخرون مستهزئ



عاطف : ولكن . . . لماذا ؟

عجب : لأهم سبباً وهي التحف والأثاث من القصر .
واضح جداً أن العصاة قررت هرب لفسر ، ثم الفرار نهائياً
حيث لا يعثر عليهم أحد !

عاطف : وما هي خطتك الآن ؟

عجب : سيدخل القصر معاً إنهم مشغولون الآن عمل
الصناديق !

ودخل الصديقان هدهده كان الرحال مشغولين بنقل

أول فرصة لأدخل الصندوق ... والمسألة ليست شاقة، فالصناديق ليست محكمة الإغلاق وسأستطيع أن أتففس .

وانتهز الصديقان فرصة سانحة خلا فيها بهو القصر من الرجال ، ثم أسرع " محب " فتسلل إلى داخل أحد الصناديق وتمدد بجوار بعض التماثيل ، وأخذ " عاطف " يحاول بكل قوته حتى استطاع أن يضع غطاء الصندوق عليه ، ثم سمع صوت أقدام تنزل السلم ، فأسرع يختبئ بجوار أحد الصناديق ، وسمع أحد الرجال يقول : لقد ملأ " حسنين " صندوقاً وأعلقه ، وستمكن من ملء بقية الصناديق .

بعد ساعتين على الأكثر نستطيع أن نملأ الصناديق ، ثم نتجه إلى « مريوط » قبل الفجر !

وهكذا عرف " عاطف " اتجاه السيارات ، فانهز أول فرصة وانطلق مسرعاً إلى " تختخ " !

وبعد نحو ساعة كان الرجال قد انتهوا من ملء الصناديق وحملوها إلى السيارات ، وأحس " محب " بالصندوق الذي يختبئ فيه وهو يرفع ثم يسير به الرجال حيث وضعوه في إحدى السيارات ، وحمد الله على أن الصندوق لم يوضع تحت بقية

الصناديق ... بل كان آخر صندوق ... وهكذا استطاع أن يتنسم هواء نقياً .

دارت السيارات في حديقة القصر ، ثم انطلقت خارجة تهتر على أرض الطريق ، " محب " يحس بالتماثيل التي بجانبه تهتر وتكاد تقع عليه فيمد يده يسندها .

ومضت السيارات في الطلام تشق طريقها مسرعة . وفي هذه الأثناء كان " عاطف " يقف تحت نافذة " تختخ " يطلق نقيق الومة على أمل أن يسمعه " تختخ " ، فهذا الصوت هو الإشارة المتفق عليها بين المغامرین ... ولكن

" تختخ " كان نائماً فلم يسمع شيئاً ... وأخذ " عاطف " يفكر فيما يسمى عمله ، أيقظ " تختخ " بأي طريقة

ثم ينتظر حتى الصباح ؟ وأحيراً استقر رأيه على أن يتسلق الشجرة التي محوار نافذة عرفة " تختخ " . . . ويدق عليها وكان " زحمر " قد استيقظ ووقف بجوار

" عاطف " ، فلما رآه يصعد الشجرة أدرك أن هناك معامرة . وأحد يسبح ويهر ديله في مرج ، ووصل " عاطف " إلى النافذة ، ومد يده وأخذ يدق ، فاستيقظ

" تختخ " سريعاً واستمع إلى الدقات ، وعرف من طريقة

لأخذ التحف . وإذا سارت الأمور عادية ، فلا بد أنه في إحدى السيارات في الطريق إلى الإسكندرية .

تختخ : ولماذا تصرف هكذا ؟ ألم أقل لكما أن تكونا على حذر ؟

عاطف : كان هذا هو الحل الوحيد لمعرفة مقر العصابة !
دخل "عاطف" غرفة "تختخ" الذي أسرع يرتدى ملابسه ، ثم خرج الاثنان إلى الشارع ومعهما "زنجر" .
قال "عاطف" : ماذا تفعل الآن ؟

تختخ : وماذا تعمل إلا أن نذهب إلى الإسكندرية فوراً ؟

عاطف : وماذا تفعل هناك ؟

تختخ : سيحاول "عجب" الاتصال بنا من الإسكندرية ولا بد أن نكون قريبين منه حتى نستطيع التصرف .

عاطف : وكيف يتصل بنا في الإسكندرية ؟

تختخ : لا أدري . ولعله سيتصل بنا هنا في المعادى ، ويترك مع "نوسة" أو "لوزة" رسالة لنا !

ومشى الصديقان إلى محطة المعادى يتبعهما "زنجر" ، فقال "عاطف" : هل نأخذ "زنجر" معنا ؟



اللق وعدد الدقات أنه أحد الأصدقاء ، فأسرع بفتح النافذة وقال "عاطف" بسرعة : لقد حضرت العصابة . . . جاءوا بعدد من سيارات النقل وحملوا بقية الأثاث والتحف التي كانت بالقصر وانطلقوا !

تختخ : إلى أين ؟

عاطف : إلى "مربوط"

فقد سمعهم يقولون إنهم سيصلون إليها قبل الفجر !

تختخ : إنهم يقصدون

بحيرة "مربوط" عند الإسكندرية !

عاطف : و "عجب"

معهم ، فقد اختبأ داخل أحد الصناديق التي أحضروها

تختخ : سناخذه ، فقد نحتاج إليه هناك .

ركبا القطار إلى محطة باب اللوق و تاكسيا إلى محطة باب الحديد ، ولم يجدا قطارات في هذا الموعد ، ولكنهما وجدا سيارات كبيرة « رميس » القاهرة - الإسكندرية ، ووحدا سيارة السائق « وجيه » ، وهو الذى تعرف به « تختخ » في لغز الفارس المقنع ، وكانت مغامرة الفارس المقنع قد انتهت بأن أخذ « وجيه » مكافأة ضخمة ، فرحب بهما ، وسرعان ما كانت سيارته تنطلق بهما إلى الإسكندرية .

مضت السيارة تشق طريقها بسرعة برغم الظلام ، ووجأة من « عاطف » ، وقد تجاوزا مدينة ططا : لعلنا نستطيع اللحاق بسيارات النقل فقد تركتها تستكمل حملتها ، ولم نضيق وقتاً طويلاً في مترك ، إن المدة الضائعة نستطيع تعويضها لو أسرعنا .

سمع « وجيه » هذا الحديث فأطلق لسيارته العنان ومرقت كالسهم وأخذت تقرب شيئاً فشيئاً من مدينة الإسكندرية . دون أن يلتفتوا بالسيارات الثلاث . . . وعندما أشرفوا على مدخل الإسكندرية قال « وجيه » : إن هذا هو اتجاه بحيرة مريوط ! ودارت السيارة في اتجاه طريق مريوط ، وقال « تختخ » .

إن « زنجر » يستطيع التقاط رائحة « محب » ، ولا بد أنه يدرك أننا نريد أن نلحق به ، وقد بدلنا على مكانه .

وبعد ربع ساعة وصلوا إلى شاطئ مريوط دون أن يجدوا السيارات الثلاث ، وكان الفجر قد لاح في الأفق ، وتوقعت السيارة ، وقال « وجيه » : لم يبق مكان يمكن أن تذهب إليه السيارة ، فليس أمامنا سوى الماء .

شكر الصديقان « وجيه » الذى رفض أن يتقاضى منهما أجره للسفر وتمنى لهما التوفيق . ثم ركب السيارة وعاد في اتجاه المدينة .

وحد الصديقان نفسيهما أمام المياه الضحلة ، وقد بدأ الصيادون يخرحون من أكواخهم في الطريق إلى الصيد ، وقال « تختخ » موحهاً الكلام إلى « زنجر » : وماذا بعد ذلك يا « زنجر » ؟ لقد وصلنا إلى طريق مسدود !

فهم « زنجر » ما يقصده « تختخ » ، فضى ينسم الهواء ، ويجرى هنا وهناك ، ثم انطلق في اتجاه أكواخ الصيادين . . . وأشرف الثلاثة على مخزن كبير ، فأوقف « تختخ » « زنجر » ، وبظر إلى الأرض ، وقال « لعاطف » : انظر إن على الأرض آثار سيارات . . . لقد دخلت السيارات



والق الخاريس بنفسه فوق الشاويش ، وبدأ
بينهما صراع حثيف

هذا المخرن فتعال نختني هنا !
ويين الأعشاب الكثيفة على شاطئ البحيرة اختفى الثلاثة
وهم يركزون أنظارهم على المخرن .

في تلك الأثناء كان " محب " داخل الصندوق الخشبي قد
أحس بوقوف السيارات في مكانها . وسمع صوت الرجال
يتحدثون ، ثم شعر بالصندوق الذي اختفى فيه يرفع من السيارة
ويوضع على الأرض . وأدرك أن الوقت قد حان ليخرج من
مكانه فرفع غطاء الصندوق ببطء شديد ليرى أين هو . ولكن
ما كاد يفعل هذا حتى سمع صوت أحد الرجال يقول : بخيل لي
أني رأيت غطاء هذا الصندوق يتحرك ! . فرد رجل آخر
صاحكاً : إن السهر قد أثر على رأسك . . . أو إن في الصندوق
بدل التماثيل إنساناً حياً !

أدرك " محب " غطاء الصندوق مكانه ، وقلبه يندق سريعاً .
فقد كادوا يكتشفون مكانه ، وأخذ يفكر فيما يفعل ، وتشمم
رائحة البحر ، وأدرك أنه قريب منه . . . فماذا تفعل العصابة
عند البحر ؟

سمع " محب " صوت أقدام تقترب من الصندوق . وسمع
صوت أحد الرجال يقول : إن التحف الأثرية كلها مستهرب إن

خارج مصر ، فسوف تصدر في داخل صناديق الفاكهة !

قال الآخر : يجب أن تصل هذه الصناديق إلى باب ستة

في الوقت المناسب !

وتذكر " محب " على الفور ما قاله " تختخ " عن باب

سنة وتساءل : أين هو ؟

وأخذ " تختخ " و " عاطف " و " زنجر " يقتربون

من المخزن في هدوء حتى وقفوا خلفه تماماً ، وأخذ " تختخ "

ينصب إلى ما يحدث في داخل المخزن ، ثم قال " لعاطف " :

قف هنا مع " زنجر " وسأدور أنا حول المخزن لأرى ما يمكن

عمله !

دار " تختخ " حول المخزن في حذر شديد ، ولاحظ أنه

مقسم إلى جزأين : جزء يستخدم كجراج ، للسيارات والآخر

حلقة لشراء السمك تفتح أبوابها على الماء . . . وعند ما وصل إلى

زاوية المخزن وقف بحذر شديد ، ثم أطل في هدوء ورأى الرجال

جميعاً يحسبون في حلقة يتناولون إفطارهم ويتكلمون ، وتأكد

أن الجراج ، حال في هذه اللحظة .

أسرع إلى " عاطف " و " زنجر " وهمس : علينا أن

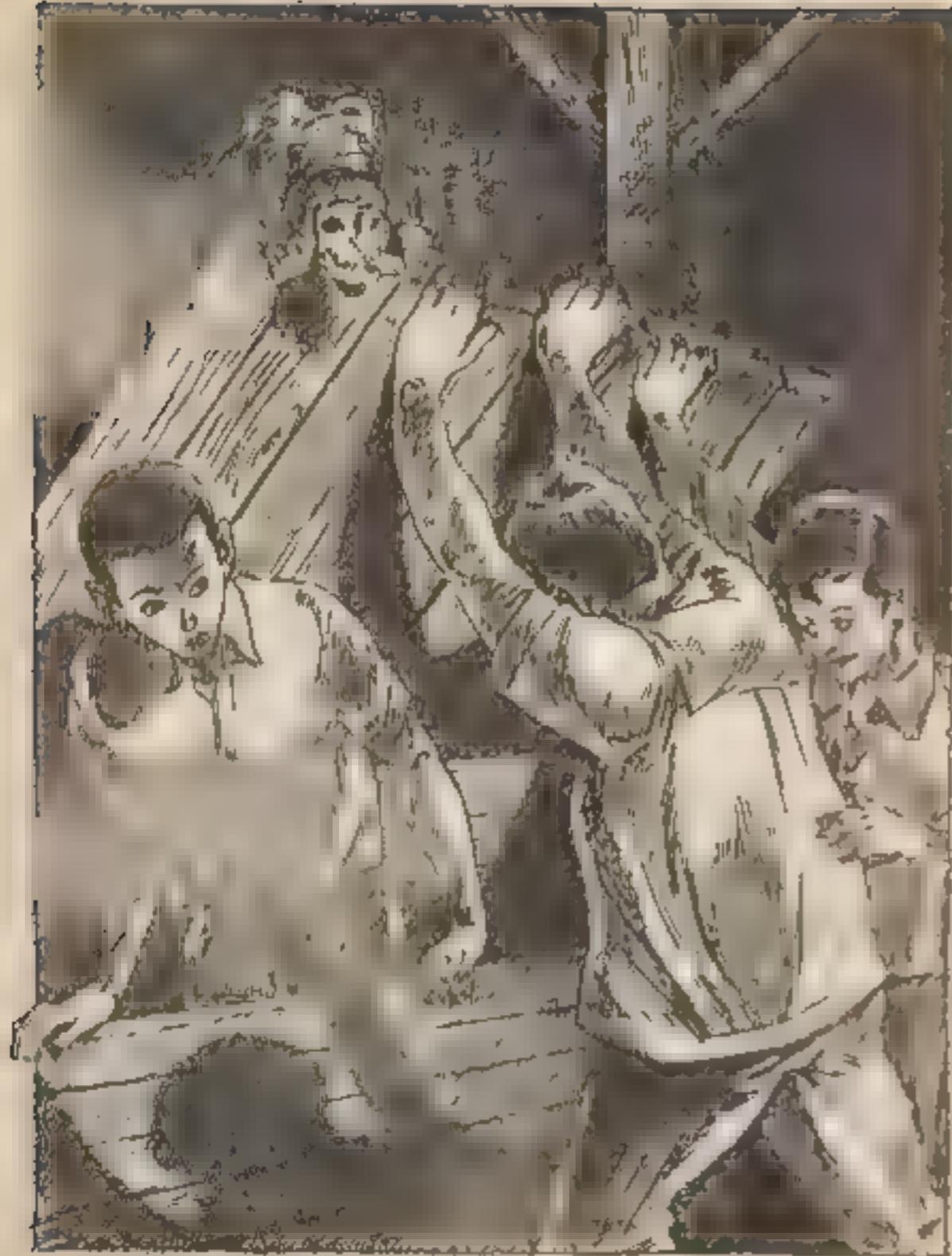
ندخل فوراً من باب المخزن الخلقى حتى يمكننا أن نقتد
"عجب".

وتقدموا من باب المخزن فى هدوء ، ثم مد "تختخ" يده
وفتح الباب فى بظء شديد ، وأحدث الباب صوتاً ، فتوقف
"تختخ" بصوت ، ولكن أحداً لم يظهر . ففتح الباب وتسلل
الثلاثة إلى الداخل . . . كان المخزن مظلماً لا تيره سوى بعض
الأشعة التى تتسلل من شقوق الحوائط ، ووقف الثلاثة لحظات
ثم بدأ "تختخ" يقول: "عجب" . . . "عجب" ... أين أنت ؟
ولكن قبل أن يرد "عجب" كان "زنجير" قد اندفع إلى
أحد الصاديق وأشب فيه مخالبه ، فأصرع "تختخ"
و "عاطف" إليه ورهما العطاء ورحدا "عجب" ، وقد فتح
عينه رعباً ، فقد ضمهم من رجال العصابة !

ساعد "تختخ" و "عاطف" صديقهم "عجب" على
المروج من الصدوق بعد البومة الشاقة التى استمرت ساعات ،
وقال "عجب" مسرعاً : إنهم سيحاولون تهريب بعض التماثيل
الثمينة إلى خارج مصر عن طريق باب مته !

وقال "تختخ" : باب مته !

عجب : نعم . . . لقد سمعتمهم يقولون هذا !



ساعد • تختخ • و • عاطف • صديقهما
• عجب • على المروج من الصدوق .

دهشة عندما شاهد رجلاً قصيراً ومكماً ملق على الأرض
القدرة .

أشار " محب " للصديقين فأقبلا مسرعين ، ولم يك
" عاطف " يرى الرجل المربوط حتى صاح : الأستاذ
" إلهامى " !

كان " عاطف " يعرفه ، فقد كان يذهب هو
و " لوزة " كثيراً لزيارة " سحر " .

احنى الأصدقاء الثلاثة على الأستاذ " إلهامى " وأخذوا
يفكون وثاقه في سرعة ، فقد كانوا مهذبين مكثب موموم
في أية لحظة .

كان الرجل المحوز في حالة يرثى لها . . . مرق الثياب ،
شاحب الوجه ، مرهق الجسم . . . وأخذ ينظر إليهم في ذهول ،
قلم يكن يعرفهم ، أو يتذكر أنه رأى " عاطف " من قبل .

قال " تختخ " : سناخذُه معنا !
واسند الأستاذ " إلهامى " على " عاطف " و " محب " .

في حين سقهم " تختخ " يستطلع الطريق . . . كان كل
شيء هادئاً خارج المخزن ، فنسل الأصدقاء
" إلهامى " خارجين ، وساروا يتلفتون خلفهم وهم يحاولون

تختخ : لقد كانت رحلتك مفيدة لهذا السبب وحده . . .
فنحن لا نستطيع مصارعة العصابة . . . ولكن نستطيع الإبلاغ
هنا الآن لقيامها بالتهريب ! !

محب : هل تذكر أن باب سنة جاء في مذكرات الأستاذ
" إلهامى " ؟

تختخ : طبعاً . . . إننى أفكر في المصادفة العجيبة التي
جمعت بين الأستاذ " إلهامى " وهذه العصابة وباب
سنة !

عاطف : إنكما تتحدثان وكأنكما تجلسان في الحديقة . .
ونسيتما أن العصابة على بعد أمتار منا .

فقر " تختخ " ناحية الباب ، وخلفه " محب "
و " عاطف " ، وفي هذه اللحظة خيل إليهم أنهم سمعوا أنبأ
يصدر من أحد أركان المخزن المظلمة . توقفوا جميعاً في ذهول . . .
ركبوا من الأنين عندما تكرر من نفس المكان . . . ونظر
الأصدقاء بعضهم إلى بعض ، ثم تقدم " محب " من مصدر
الأنين في الركن المظلم ، وانحنى على كمية من القش ، كان
الأنين يصدر من تحتها ، ثم أزاحه بيده ، وأطلق صيحة

الاختفاء في الأعشاب التي تجاور الشاطئ . . . ولكن فجأة ارتفع صياح من المخزن وصاح "تختخ" : لقد اكتشفوا اختفاء الأستاذ "إلهامى" ، أسرعوا إلى المياه . . . فلو جرينا على الأرض فسيلحقون بنا بالسيارات .

كان هناك قارب ذو مجاذيف قريبا منهم ، فأخذوا يجرون الأستاذ "إلهامى" محاولين كسب الوقت قبل أن يراهم أحد . . . وعندما استطاعوا وضعه في القارب ، وقفز خلفهم "زنجر" . . . كان بعض أفراد العصابة قد خرجوا من المخزن . أخذوا ينظرون هنا وهناك ، وقع بصرم على القارب الصغير وبه الأستاذ "إلهامى" والأصدقاء ، وسرعان ما كانوا يجرون في اتجاههم .

أمسك "تختخ" بمجذافين ، و "محب" يمتلها ، وأخذ الصديقان يجذفان بشدة في محاولة للابتعاد عن الشاطئ قبل وصول رجال العصابة . . . فعلا نجحوا في الدخول إلى المياه العميقة ، وأخذت سرعة القارب تتزايد .

قال محب : إنهم لم يطلقوا علينا النار !
رد "تختخ" : لعلهم يخافون أن يسمع رجال خفر السواحل ، فهم قريبون منا .



وتسلل الأصدقاء ومعهم الأستاذ «إلهامى» ..
مخارجين دون أن يراهم أحد .

بعد دقائق كان رجال العصابة يستقلون قارباً آخر وقد
شمروا عن سواعدهم في محاولة مستميتة للحاق بقارب الأصدقاء.
كان رجال العصابة أقوى ، وقاربهم أكبر ، وبدأت المسافة
تضيق بين القارين خلال دقائق قليلة .

قال "تختخ" : إنهم سيكسبون السباق .. فلتتجه إلى
الشاطئ مرة أخرى !

عاطف : ولكن قد يكون بعض أفراد العصابة هناك !

محب : وما الحل ؟

تختخ : نتجه إلى نقطة خفر السواحل ... ونصبح في
طلب النجدة قبل أن نصل إلى الشاطئ .

تناقصت المسافة بين القارين سريعاً ... وبدأت الوجوه
الشريرة تظهر ... وأحس الأصدقاء أنهم لو وقعوا فيلقون
أشد أنواع الانتقام .

ولم يبق سوى أمتار ويلحق بهم القارب الكبير ، ولم يقربوا
بعد من نقطة خفر السواحل ... ثم تناقصت المسافة مرة
فتراً ... ولم يبق سوى أقل من متر ، وصاح أحد رجال
العصابة : توقفوا وإلا ...

كان الرجل واقفاً في القارب يهددهم ببندقية ... وفي هذه
اللحظة حدث شيء مذهش ... لقد استجمع "زنجر" قوته
ثم قفز قفزة رائعة على الرجل الواقف في القارب ... ولم يتمالك
الرجل نفسه ، ومال بشدة ثم سقط ... ومال معه قارب
والعصابة ، وانقلب في الماء وبه جميع الرجال .

صاح "تختخ" : لقد فعلها "زنجر" البطل !

عاطف : ولكنهم قد يقتلونه .

محب : ولكن لن نستطيع التوقف .

ومضى القارب يشق طريقه مسرعاً إلى الشاطئ ...
ووصلوا إلى نقطة خفر السواحل .. وأسرع "محب" يقفز إلى
الشاطئ ... واتجه مسرعاً إلى النقطة ، وقابل الضابط ...
وفي كلمات قليلة شرح له كل شيء .

أسرع الضابط إليهم ... ونقل رجال السواحل الأستاذ
"إطامى" إلى الشاطئ ، فقد كان في حاجة إلى إسعاف
سريع ... وبعد لحظات كان قارب رجال خفر السواحل
يشق طريقه إلى حيث غرق قارب العصابة ... وكان الرجال
يحاولون الوصول إلى الشاطئ عائمين ... وكان "زنجر" يعوم
مسرعاً حتى لا يقبضوا عليه .

من استرداد ذاكرته ليروي لنا ما حدث ! ..
 رد "تختخ" وهو يربيت على رأس "زنجر" البطل :
 عندما يرى "سحر" ، ويعود إلى القصر سيتذكر كل
 شيء .. ويروي لنا قصته كاملة .

(تمت)



يا شنتا

يا جبار ويا جبار

يا جبار ويا جبار

يا جبار ويا جبار

يا جبار ويا جبار



دار قارب رجال خفر السواحل دورة واسعة ، انتشل فيها
 رجال العصابة واحداً واحداً . . . ثم اتجه إلى المخزن حيث
 أشار الأصدقاء . . . وتم القبض على بقية أفراد العصابة ،
 وأخطر رجال الشرطة ، وبعد لحظات كان المخزن يعج بالرجال !

...

بعد ساعة من هذه الأحداث . . . كانت سيارة تحمل
 الأصدقاء و "زنجر" . . . والأستاذ "إلهامى" إلى الممادى
 ... وقال "عاطف" : أرجو أن يتمكن الأستاذ "إلهامى"



لغز الساعة السادسة

هل قابلت إنساناً يفقد ذاكرته أحياناً ، فينسى بكل شيء حتى اسمه ؟

ستقابل هذا الإنسان في هذا اللغز .. وستجد أنه يحتفظ في ذاكرته الضائعة بلغز الساعة السادسة .

إنه الوحيد الذي يعرف سر هذا اللغز .. ولكنه أولاً فقد ذاكرته .. وثانياً خرج ولم يعد !

وتدخل المنامرون الخلسة لحل اللغز العجيب فما هو اللغز ؟

ماذا تعني الساعة السادسة ؟

إنه لغز يحلني عقلك ..

٢٠١٣٧/٠٣



دار المعارف

